الحدث

أطاح رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو كل الجهود للتوصل إلى وقف للعدوان على غزة، برفضه وقف الحرب مقابل صفقة تبادل أسرى، مكرراً تهديده باجتياح رفح جنوب قطاع غزة، وهو ما يبدو أن قوات الاحتلال بدأت تعدّ العدة له، عبر إقامة منطقة جديدة لدفع سكان رفح والمهجّرين الموجودين فيها، للنزوح إليها. بموازاة ذلك، واصلت واشنطن تبني وجهة النظر الإسرائيلية عبر دعوة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن «حماس» إلى الموافقة على الاقتراح «السخي والذكي جداً من جانب إسرائيل»

نتنياهو يرفض وقف الحرب

هدنة غزة في مهب خلافات الحكومة الإسرائيلية

جنود إسرائيليون قرب رفح أمس (عاطف الصفدي/Epa)

للحديث تتمة...

ليبيا إلى تازيم جديد

اسامة علي

في وقت تستعد فيه الأمم المتحدة، ومن خلفها عدة دول فاعلة في مشهد الخلافات الليبية لدفع العملية السياسية مجدداً، خطا معسكر شرق ليبيا، بقائده الفعلي خليفة حفتر وظله عقيلة صالح، خطوة استباقية بهدف وضع عرقلة جديدة في طريق العملية السياسية، التي من شأنها أن تُفضي إلى إجراء الانتخابات. تلك الخطوة هي الموافقة على اعتماد مجلس النواب، أمس الأول الثلاثاء، الموازنة العامة لحكومة مجلس النواب، لأول مرة منذ تكليفها في فبراير/ شباط 2022.

فبعد أن كانت الموازنة أهم أسلحة الحكومة في طرابلس وأوراقها لسنوات، أصبحت حكومة مجلس النواب هي من تصرف الأموال وتدفع رواتب الليبيين وتنفق على مشاريع التنمية، التي ستكون بأرقام فلكية، تُسيل لعاب كبرى الشركات الدولية ومن ورائها حكوماتها. ومثل هذه الخطوة تجعل من هذه الحكومة أمراً واقعاً ومفروضاً، لا يمكن تجاوزها في أي دفع جديد للعملية السياسية. يحدُث هذا بالتزامن مع تسريبات عن قرب استئناف الاجتماعات الثلاثية، التي ضمت جولتها الأولى في القاهرة في مارس/ آذار الماضي، عقيلة صالح ورئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة.

ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، للمضي في مناقشة ما اتفقوا عليه من نقاط، وفي مقدمتها تشكيل حكومة موحدة. وحسب التسريبات، التي باتت متداولة، فإن الاجتماع الثلاثي المقبل سيتمحور حول إعادة تفعيل لجنة 6+6 المشتركة من مجلسي النواب والدولة للتوافق النهائي على القوانين الانتخابية لوضعها موضع التنفيذ، وأول بنود تلك القوانين تشكيل حكومة موحدة.

وحتى على فرض عدم صحة تلك التسريبات، فالبعثة الأممية، التي تقود العملية السياسية، تتجهّز لقيادة جديدة من الراجح أن تتولاها نائبة رئيس البعثة، ستيفاني خوري، وسيكون عليها لزاماً معالجة الخلاف الحكومي، أعمق مشكلات العملية السياسية. هذه الخطوة الاستباقية وتوقيتها من معسكر شرق ليبيا، بقيادة حفتر وعقيلة، قد تُعلّل وتُفهم بشكل عام أنها قد تؤدي إلى عرقلة جديدة، لكن المختلف هو اللاعبون الذين يتحرّكون في كواليس العملية السياسية، والذين لم يعودوا إقليميين، بل أصبحوا قطبين من أقطاب الصراع الدولي، واشنطن التي تتحرك في طرابلس بنشاط وتدفع باتجاه تنشيط العملية السياسية وما يخدم مصالحها وعلى رأسها توحيد الحكومة لتسهيل توجيه قراراتها، خاصة قرار السلاح والمؤسّسة العسكرية، وموسكو في الشرق الليبي التي تنشط بما يخدم مصالحها أيضاً، وفي المقدمة استمرار الانقسام الحكومي وتعزيزه.

حيفا ـ **نايف زيداني**
القاهرة، غزة ـ **العربي الجديد**

في إطار مواصلته عرقلة التوصل إلى اتفاق لوقف العدوان على قطاع غزة وتبادل أسرى، ومن دون انتظار رد حركة حماس، أكد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو رفضه وقف الحرب على قطاع غزة، مكرراً تهديده بغزو رفح جنوب قطاع غزة، فيما تعمل قوات الاحتلال على إقامة منطقة جديدة لدفع سكان رفح والمهجّرين الموجودين فيها، للنزوح إليها. وفي حين كررت «حماس» تمسكها بوقف دائم للعدوان، حاول وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن مرة جديدة رمي الكرة في ملعب الحركة، مشدداً على أن عليها القبول بما اعتبر أنه «مقترح ذكي للغاية» مطروح على الطاولة حالياً للتوصل إلى اتفاق هدنة، وهو ما ردت عليه الحركة، مشيرة إلى أن تصريحاته «مخالفة للحقيقة»، ومحاولة «لممارسة الضغط على حركة حماس وتبرئة الاحتلال».

وبينما يواجه نتنياهو دعوات دولية لتراجع عن شن أي هجوم على رفح، يتعرض أيضاً لضغوط شديدة في الداخل من الشركاء المتدينين الذين يعتمد عليهم في بقاء الحكومة. وكان وزيرا المالية بتسلئيل سموتريتش، والأمن القومي إيتمار بن غفير، هددا مراراً بإسقاط الحكومة إذا جرى إبرام صفقة تبادل أسرى تؤدي إلى إرجاء الهجوم على رفح، فيما اعتبر الوزير في مجلس الحرب، بيني غانتس، على منصة إكس الأحد الماضي، أن «دخول رفح مهم في الصراع الطويل ضد حماس، لكن عودة المختطفين الذين تخلت عنهم حكومة السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي أمر ملحّ وذو أهمية أكبر بكثير». وشهد يوم أمس مزيداً من التراشق بين المسؤولين الإسرائيليين، على خلفية الاتفاق المحتمل، إذ هاجم الوزير في مجلس إدارة الحرب (كابينت الحرب) غادي آيزنكوت، بن غفير وسموتريتش، زميليه في الائتلاف الحاكم وفي المجلس الوزاري للشؤون السياسية والأمنية (الكابنيت)، واصفاً خطواتهما بالابتزاز من خلال التهديد. وقال، أمس الأربعاء، إنّ الكابنيت قد «حدد قبل نصف سنة أهداف الحرب، وأن عضوي الكابنيت يمارسان في الأيام الأخيرة ابتزازاً من خلال تهديدات سياسية، وهذه ظاهرة خطيرة تضرّ بالأمن القومي لإسرائيل». وأضاف «ساكون شريكاً فقط في حكومة تتخذ القرارات بناء على المصالح القومية لدولة إسرائيل وليس بناء على حسابات سياسية»، فيما قللت وزيرة الاستيطان الإسرائيلية أوريت ستروك (الصهيونية الدينية)، في حديث لإذاعة الجيش الإسرائيلي، أمس الأربعاء، من أهمية استعادة 33 محتجزاً إسرائيلياً في قطاع غزة، معتبرة الصفقة مع حركة حماس «سيئة» ولا حق للحكومة في أن تلقي بكل شيء من أجل هذا العدد من المحتجزين. وردّاً على وزيرة الاستيطان، قال زعيم المعارضة الإسرائيلية يئير لبيد، في منشور على منصة إكس، إن «حكومة تضم 22 أو 33 عضواً متطرفاً ليس لها الحق في الوجود». وقال لبيد لبلينكن، أمس الأربعاء، إن نتنياهو «ليس لديه عذر سياسي لعدم الذهاب إلى صفقة إعادة المختطفين، فلديه أغلبية بين الشعب (بخصوص الأسرى)، ولديه أغلبية بالكنيست، وإذا لزم الأمر ساتاكد من حصوله على الأغلبية في الحكومة».

في المقابل، قال نتنياهو، أمس الأربعاء، لبلينكن إنه إذا استمرت حركة حماس في المطالبة بإنهاء الحرب، فلن يكون هناك اتفاق لإطلاق سراح الإسرائيليين في قطاع غزة، وستقدم إسرائيل على عملية في رفح. ونقل موقع والاه العبري عن مسؤول أميركي كبير لم يسمّه، قوله إنّ بلينكن أبلغ نتنياهو أن الولايات المتحدة تعارض العملية في رفح دون خطة قابلة للتطبيق، لحماية السكان وإخلاء منظّم للمدنيين من المدينة. وذكر المسؤول الأميركي أن واشنطن تعتقد أن هناك طرقاً أفضل لهزيمة كتائب حماس هو أن تتضمّن المرحلة الثانية من صفقة إطلاق سراح المحتجزين التزاماً إسرائيلياً بإنهاء الحرب، فيما قال نتنياهو لبلينكن إن إسرائيل لن توافق على ذلك. وأضاف الموقع أن الاقتراح الإسرائيلي يشمل استعداداً إسرائيلياً لمناقشة «استعادة الهدوء الدائم» في قطاع غزة، خلال المرحلة الثانية من الصفقة، وهي صيغة لا تتضمن التزاماً صريحاً بإنهاء الحرب.

في المقابل، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية ماثيو ميلر إن بلينكن الذي يقوم بجولته السابعة في الشرق الأوسط كرّر على مسامع نتنياهو «موقف الولايات المتحدة الواضح بشأن رفح»، بعد يومين من إعراب بلينكن مرة أخرى عن معارضته الهجوم بسبب مخاوف على المدنيين الذين هجروا إلى المدينة. وقالت وزارة الخارجية الأميركية، في بيان، إن بلينكن أشار خلال اللقاء «إلى تحسن فيما يتعلق بوصول المساعدات إلى غزة، وإنه «جدّد التأكيد على أهمية تسريع وتيرة هذا التحسن والحفاظ عليه». وكان بلينكن قد قال، في تصريحات في مستهل اجتماع مع الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ في تل أبيب: «حتى ونحن نعمل بعزم لا يلين للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق نار بعيد الرهائن إلى ديارهم، علينا أيضاً أن نركز على الناس في غزة الذين يعانون من تبادل إطلاق النار الذي صنعته حماس». وأضاف: «التركيز على توفير ما يحتاجون إليه من مساعدة أو غذاء أو دواء أو مياه أو مأوى هو أيضاً في أذهاننا بشدة».

وأضاف: «نحن مصممون على التوصل إلى وقف لإطلاق النار يعيد الرهائن إلى ديارهم والتوصل إليه الآن. السبب الوحيد لعدم حصول ذلك هو حماس». ورأى أن الاقتراح «سخي جداً من جانب إسرائيل». وقال أمام متظاهرين إسرائيليين مناهضين للحرب، في تل أبيب «على حماس أن تقبل» بالصفقة.

> دعا بلينكن حماس للموافقة على الاقتراح «السخي جداً»

> تمسّكت «حماس» بضرورة التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار

«حماس» في رفح، من الاجتياح الواسع للمدينة. وذكر مكتب نتنياهو، في بيان، رداً على الموقع، أن «العملية في رفح ليست مشروطة بأي شيء. وقد أوضح رئيس الوزراء نتنياهو ذلك لبلينكن». وأوضح الموقع أن أحد المطالب الرئيسية لحركة حماس هو أن تتضمّن المرحلة الثانية من صفقة إطلاق سراح المحتجزين التزاماً إسرائيلياً بإنهاء الحرب، فيما قال نتنياهو لبلينكن إن إسرائيل لن توافق على ذلك. وأضاف الموقع أن الاقتراح الإسرائيلي يشمل

استقالة فورية

أظهر استطلاع، نشرته القناة 12 الإسرائيلية أمس الأربعاء، أن 58% من الإسرائيليين يؤيدون استقالة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من منصبه فوراً، فيما رأى 48% من المشاركين أن على وزير الأمن يوآف غالانت الاستقالة. وأيّد 56% منهم استقالة رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) رونين بار. وأشارت القناة، وفق ما نقلته وكالة الأناضول، إلى أن «نصف الجمهور الإسرائيلي إبد الاستقالة الفورية لرئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هليفي».

في الشاباك وجيش الاحتلال والموساد، قد زار القاهرة لفترة وجيزة مساء أمس الأول، للاطلاع على مخرجات النقاشات مع حركة حماس حول المقترح الإسرائيلي لصفقة في غزة. وقالت مصادر مصرية مطلعة على الوساطة التي تشارك بها القاهرة، في تصريحات خاصة لـ«العربي الجديد»، إن الوفد الإسرائيلي تسلّم ورقة معدلة بالملاحظات والتعديلات التي طالبت الحركة بإدخالها على المقترح الإسرائيلي لصفقة تبادل أسرى تتضمن اتفاق تهدئة، لافتة إلى أنه من المقرر أن تحظى تلك التعديلات بمناقشات واسعة عند طرحها خلال اجتماع من المقرر أن يعقد اليوم الخميس للمجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر. ورجحت المصادر أن تقدم حركة حماس ردها النهائي على التصور الإسرائيلي نهاية الأسبوع الجاري في أعقاب رد حكومة الاحتلال الإسرائيلي على التعديلات المقترحة.

في هذا الوقت، تواصل إسرائيل استعداداتها من أجل اجتياح رفح ومحيطها، ومن ضمنها إقامة منطقة جديدة لدفع سكان رفح والمهجّرين الموجودين فيها، للنزوح إليها. وذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي، أمس الأربعاء، أن إسرائيل تعمل في هذا السياق على توسيع ما زعمت أنها «مناطق إنسانية»، من أجل إجلاء سكان رفح، في حال صدرت الأوامر لهجوم بري عليها. وأوضحت أن إسرائيل ستعلن قريباً عن منطقة جديدة في القطاع على أنها «منطقة آمنة»، في ظل الضغوط الممارسة عليها من قبل الولايات المتحدة ودول أخرى، بأن اجتياح رفح يجب أن ترافقه خطوات كبيرة لعدم المس بالمدنيين، أو الحد من المس بهم، بأقل قدر ممكن، جراء الهجوم العسكري الإسرائيلي المحتمل. وستكون المنطقة التي قد يُعلن عنها، أشبه بمنطقة المواصي، التي أعلن جيش الاحتلال عنها في بداية الحرب، والتي تقول الإذاعة إنها لم تعد كافية لاستيعاب مئات آلاف المهجّرين، ولذلك ستعلن إسرائيل الآن عن هذه المنطقة الجديدة، التي تُقام في وسط القطاع، جنوبي وادي غزة وشمالي مخيمات الوسط، وعلى مقربة من محور تنسايم، الذي يُسيطر عليه جيش الاحتلال ويقسم القطاع إلى قسمين، ويمنع من خلاله عودة سكان غزة إلى الشمال. وتزعم إسرائيل أن الغزيين الذين ستدفعهم للنزوح إلى المنطقة الجديدة سيكونون أمنين أكثر هناك. ولن يقف الأمر عند إقامة منطقة «آمنة» جديدة، وإنما تعمل إسرائيل أيضاً على توسيع المنطقة «الآمنة» في المواصي، شرقي خانيونس وجنوبي دير البلح. وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، في بيان أمس الأربعاء، عن ارتفاع حصيلة الشهداء إلى 34568. وقالت الوزارة إنه تم خلال 24 ساعة وحتى صباح أمس الأربعاء تسجيل ما لا يقل عن 33 شهيداً وإصابة جراء الغارات والقصف الإسرائيلي، فيما ارتفعت حصيلة الجرحى إلى 77765 إصابات. وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، في بيان أمس الأربعاء، إصابة عشرة جنود خلال الساعات الـ24 الماضية.

> هرتسوغ ينتقد «الجنائية الدولية»
>
> انتقد الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، خلال اجتماع مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أمس الأربعاء، المحكمة الجنائية الدولية، معتبراً أن إمكانية توجيه التهم إلى قادة إسرائيليين على خلفية العدوان على قطاع غزة تمثل «خطراً على الديمقراطيات» داعياً الحلفاء إلى «معارضة» ذلك. واعتبر أن «لإسرائيل لديها نظام قضائي فعال جداً، لاحق أعلى سلطات هذا البلد مثلهم مثل أي مواطن، ونحن فخورون بذلك».

شرق غرب

دمار غزة أكبر من أوكرانيا

أعلن مونغو بيرتش، مسؤول دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في غزة، أمس الأربعاء، أن كمية الأنقاض والركام التي تتوجب إزالتها في غزة أكبر مقارنة بأوكرانيا. وأوضح خلال مؤتمر صحافي في جنيف السويسرية، أنه «لفهم مدى ضخامة الأمر، لا بد أن نعرف أن جبهة القتال في أوكرانيا تبلغ نحو ألف كيلومتر، في وقت لا يزيد طول غزة عن 40 كيلومتراً»، وهي كلها جبهة قتال. وأضاف بيرتش: «يُعتقد أن الأنقاض تحتوي على عدد كبير من القنابل غير المنفجرة، وسيكون تنظيفها أكثر تعقيداً».

(قنا)

إدارة بايدن تدرس استقبال لاجئين فلسطينيين

كشفت شبكة «سي بي إس» الأميركية، مساء أول من أمس الثلاثاء، أن إدارة الرئيس جو بايدن (الصورة) «تدرس جلب فلسطينيين من قطاع غزة إلى الولايات المتحدة بصفة لاجئين»، وذلك وفقاً لوثائق الحكومة الفيدرالية الداخلية التي حصلت عليها الشبكة. وأظهرت الوثائق أنه في الأسابيع الأخيرة، ناقش كبار المسؤولين في مختلف الوكالات الأميركية الفيدرالية، التطبيق العملي لخيارات إعادة توطين الفلسطينيين من غزة، المرتبطين بأفراد من أسرهم يحملون الجنسية الأميركية أو المقيمين الدائمين في الولايات المتحدة.

(الأناضول)

الأردن يدين اعتداءات المستوطنين على قافلتي مساعدات

دانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنيين، أمس الأربعاء، اعتداء مستوطنين على قافلتي مساعدات أردنية متجهة إلى غزة عبر معبر كرم أبو سالم، والثانية عبر معبر إيريز. واعتبرت الوزارة في بيان أن فشل الحكومة الإسرائيلية في حماية قافلتي المساعدات والسماح بالاعتداء عليهما يعدّان «خرقاً غاشماً لالتزاماتها القانونية بصفتها القوة القائمة بالاحتلال، ولالتزاماتها السماح بدخول المساعدات إلى غزة».

(العربي الجديد)

تركيا تقرر الانضمام لدعوى جنوب أفريقيا ضد إسرائيل

أعلن وزير الخارجية التركي هاكان فيدان (الصورة)، أمس الأربعاء، أن تركيا قررت الانضمام إلى دعوى «الإبادة الجماعية» التي رفعتها جنوب أفريقيا على إسرائيل في

محكمة العدل الدولية. وأعرب في مؤتمر صحافي عقده فيدان مع نظيرته الإندونيسية ريتنو مرسودي، عن العاصمة أنقرة، عن أمله بسير الدعوى بمحكمة العدل الدولية باتجاهها الصحيح مع هذه الخطوة التي اتخذتها تركيا.

(رويترز)

خامنئي: التطبيع لن يحل مشاكل الشرق الأوسط

أكد المرشد الإيراني علي خامنئي، أمس الأربعاء أن تطبيع العلاقات مع إسرائيل لن يحل مشاكل الشرق الأوسط. وأضاف في لقاء مع المعلمين الإيرانيين أن فلسطين يجب أن تعود إلى أصحابها الأصليين. ودعا إلى زيادة الضغط على إسرائيل في العالم.

(العربي الجديد)

رصد

جيش الاحتلال يزيد تسليح المستوطنين في الضفة

رام الله ـ **العربي الجديد**

يتجه جيش الاحتلال نحو تعزيز الاعتماد على المستوطنين المسلحين لتأمين الحماية للمستوطنات في الضفة الغربية في وقت يواصل انتهاكاته بحق الفلسطينيين، متمادياً في الاقتحامات والاعتقالات.

وفي السياق، كشف موقع صحيفة هآرتس الإسرائيلية، أمس الأربعاء، أن جيش الاحتلال قلّص عديد قواته التي تحرس المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، المعروفة باسم «الحماية اللوائية»، وتراجع عدد الجنود بشكل تدريجي من 8 آلاف في بداية العدوان على غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، إلى حوالي ألف. وأضاف الموقع أن تقليص عديد هذه القوات جاء بموجب تقييم للوضع أجراه الجيش الإسرائيلي بعد انتهاء شهر رمضان (مطلع شهر إبريل/نيسان الماضي) وعيد الفصح اليهودي (أول من أمس الثلاثاء)، وعلى إثر تفاهمات بين الجيش ورؤساء المستوطنات، وأن هذه التفاهمات «تضمن الاستمرار في الدفاع عن المستوطنات». وحسب الخطة التي وضعها الجيش والمستوطنون، سيُبقي الجيش عدداً من الجنود الاحتياط في كل مستوطنة، وزيادة عدد المستوطنين المسلحين وتعزيز الميليشيات المسلحة في المستوطنات.

في هذه الأثناء، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بين مساء أول من أمس الثلاثاء وأمس الأربعاء، 20 مواطناً فلسطينياً على الأقل من الضفة الغربية، بينهم طفل، وأسرى سابقون. ووفق بيان لنادي الأسير الفلسطيني وهيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية، فقد توزعت عمليات الاعتقال على محافظات الخليل، وقلقيلية، وبيت لحم، ورام الله، وطوباس، ونابلس، وأريحا، والقدس. وأشار البيان إلى أن الاحتلال يواصل تنفيذ عمليات تنكيل واعتداءات بالضرب المبرّح وتهديدات بحقّ المعتقلين وعائلاتهم، بالإضافة إلى عمليات التخريب والتدمير الواسعة في منازل المواطنين. وذكر البيان أن حصيلة الاعتقالات بعد بدء العدوان الإسرائيلي على غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بلغت أكثر من 8535 فلسطينياً، تشمل من أبقى الاحتلال على اعتقالهم، ومن تم الإفراج عنهم لاحقاً، ومساء الثلاثاء، أفرج الاحتلال عن الأسير علي باسم حسين من قلقيلية بعد أن أمضى 22 عاماً في سجون الاحتلال.

> اعتقلت قوات الاحتلال 20 مواطناً فلسطينياً في الضفة

تقرير

لا اختراق فرنسياً على الجبهة اللبنانية

بيروت ـ **العربي الجديد**

استمرت المواجهات على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، أمس الأربعاء، بعد ليلة شهدت غارات إسرائيلية متلاحقة، وسط تصاعد المخاوف من احتمالات الانزلاق إلى حرب واسعة بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي، في ظلّ عدم نجاح الوساطة الفرنسية بين الطرفين، والتي قادت وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه لزيارة لبنان وإسرائيل في اليومين الماضيين قبل أن يزور القاهرة أمس من دون أن يعلن عن أي اختراق. واستهدف الطيران الإسرائيلي، أمس الأربعاء، منزلاً في بلدة طيرحرفا، وقصف مدفعية أطراف راشيا الفخار وكفر حمام ومنطقة تل النحاس بين برج الملوك وكفركلا. في المقابل، استهدف حزب الله، أمس الأربعاء، تجمعاً لجنود الاحتلال في محيط ثكنة برانيت، ونعى شهيداً سقط في صفوفه.

وأفادت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، أمس الأربعاء، بأن نحو ربع منازل مستوطنة المطلة في إصبع الجليل تضررت بنيران حزب الله فيما أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس الأربعاء، أن طائراته الحربية أغارت خلال ليل الثلاثاء ـ الأربعاء، في غزة بتعيين أن تقترن بهدنة مماثلة في التصعيد في جنوب لبنان والحيلولة دون اتساع رقعة الصراع في المنطقة، وتجنيب لبنان المزيد من عوامل عدم الاستقرار على خلفية الوضع في غزة، لكنه لم يعلن عن إحراز أي تقدم في هذا الاتجاه.

وكانت القناة 12 الإسرائيلية، قد أفادت مساء أول من أمس الثلاثاء، بأن وزير الخارجية الإسرائيلي كاتس أكد لنظيره الفرنسي، أن بقاء مقاتلي حزب الله اللبناني على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة «يقرّب المنطقة من حرب شاملة». ونقلت القناة 12 عن كاتس قوله: «إذا لم ينسحب حزب الله، فإننا نقترب من حرب شاملة... في هذه الحالة، ستعمل إسرائيل ضد حزب الله في كل لبنان وستحتل مساحة كبيرة في جنوب لبنان لإنشاء منطقة أمنية عازلة سيسيطر عليها جيش الدفاع الإسرائيلي، وتتيح السماح لسكان الشمال بالعودة إلى منازلهم سالمين».

وكان سيجورنيه قد زار لبنان وإسرائيل في الأيام الماضية، داعياً إلى التمسك بالقرار 1701، الذي وضع حداً للعدوان الإسرائيلي على لبنان، في صيف 2006. وسبق لسيجورنيه أن قدّم لبيروت وتل أبيب، مبادرة فرنسية في فبراير/شباط الماضي، من أجل وقف التصعيد على الجبهة الجنوبية، غير أن لبنان رفضها في 15 مارس/آذار الماضي. وفي 19 إبريل/نيسان الماضي، استقبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، وقائد الجيش اللبناني العماد جوزاف عون، لبحث الوضع على الجبهة اللبنانية. ثم عملت باريس على إجراء تعديلات على مبادرتها، قبل تسويقها مجدداً بين اللبنانيين والإسرائيليين. وتتمحور المبادرة الفرنسية حول انسحاب وحدة الرضوان (نخبة حزب الله) نحو 10 كيلومترات عن الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، في مقابل وقف إسرائيل اعتداءاتها على لبنان. وهو ما يرفضه حزب الله، الداعي إلى وقف العدوان على غزة، في مقابل التهدئة على الجبهة اللبنانية، وذلك في ظلّ نزوح أكثر من 80 ألف مستوطن من الشمال الفلسطيني المحتل، و90 ألفاً من الجنوب اللبناني، منذ الثامن من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تاريخ بدء المواجهات بين حزب الله والاحتلال.

في هذه الأثناء، انتقد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، حزب الله لمشاركته في القتال على الجبهة الجنوبية. واعتبر جعجع في مقابلة مع وكالة أسوشييتد برس، أن القتال أضرّ بلبنان من دون أن يؤثر على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. ودعا جعجع حزب الله إلى الانسحاب من المناطق الحدودية مع فلسطين المحتلة، وتسليمها للجيش اللبناني.

من جهته، دعا تكتل لبنان القوي النيابي، التابع للتيار الوطني الحر، حزب الله، إلى «إقرار وقف لإطلاق النار في جنوب لبنان، انسجاماً مع موقف التكتل بفصل الجنوب عن غزة وعدم السماح لانطلاق أي أعمال عسكرية منه». وأضاف التكتل في بيان، مساء أول من أمس الثلاثاء، أنه «يرفض أي تفلت للسلاح في لبنان من أي جهة أتى».

من الغارات الإسرائيلية على عيتا الشعب، 5 إبريل الماضي (راضي دلاغي/الأناضول)

الغلاف

ترافق العنف المفرط الذي استخدمته الشرطة الأميركية، لا سيما في نيويورك ليل الثلاثاء-الأربعاء، لفض اعتصام الطلاب في مبنى قاعة هاملتون بجامعة كولومبيا، مع اعتداءات طلاب مؤيدين لإسرائيل على الحراك الطلابي في جامعة كاليفورنيا، في محاولة جديدة، لكن من دون جدوى، لإنهاء انتفاضة الطلاب الجامعيين في الولايات المتحدة، الذين يرفضون الحرب على غزة ويتمسكون بوقف التعاون المالي والأكاديمي مع إسرائيل، رغم كل ما يتعرضون له من ترهيب واعتداءات استحضرت فيها أساليب الشبيحة

انتفاضة جامعات أميركا

عنف الشرطة وشبيحة إسرائيل

على الرغم مما بدا أنه محاولة من المسؤولين الأميركيين في الأيام الماضية للإيحاء بتفهّم حراك طلاب الجامعات الأميركية، الذي بدأ بالتصاعد منذ منتصف شهر إبريل/ نيسان الماضي، بعد فشل محاولات وأده عقب كل مساعي التحريض عليه ووصمه بالمعادي للسامية، كان المشهد الذي هيمن على شاشات التلفزة ومنصات التواصل الاجتماعي، منذ ليل الثلاثاء وحتى الساعات الأولى من صباح أمس الأربعاء، يظهر اقتحام أعداد كبيرة من الشرطة الأميركية جامعتَي كولومبيا وكاليفورنيا، مستخدمة الغاز والرصاص المطاطي والهراوات لفض اعتصامات داخلها، فيما كان طلاب داعمون لإسرائيل يتولون الاعتداء على المعتصمين في جامعة كاليفورنيا متعمدين افتعال إشكالات تبرر استدعاء الشرطة، في تواطؤ ضمني بين الطرفين أعاد التذكير بمشهد الشبيحة في العالم العربي، وسرعان ما اتبع بتبريرات لمسؤولين أميركيين استحضرت فيها تهم «نشر الراديكالية» و«الإرهاب» و«تأثير جهات خارجية» لتبرير قمع الاحتجاجات.

ويأتي تدخل أنصار إسرائيل واعتداءاتهم على المعتصمين في ترجمة للتهديدات التي كان يتعرض لها الطلاب المشاركون في الانتفاضة في الآونة الأخيرة، بما في ذلك نشره حساب جهاز الموساد الرسمي على منصة إكس من أنهم سيتم التعرف إليهم وسيخسرون فرص التوظيف فيما كان وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير يتحدث عن الطلب من الشرطة الإسرائيلية «صياغة خطة للمساعدة على إنشاء فرق استنفار محلية من شأنها حماية الجاليات والمؤسسات اليهودية في الخارج». وجاء إنهاء عدد من اعتصامات الجامعات أمس بالقوة ليرفع عدد المعتقلين إلى نحو ألف منذ 18 إبريل، في أكثر من 25 جامعة في 21 ولاية، وذلك بحسب شبكة «سي أن أن» الأميركية، وذلك بعدما فشلت جميع محاولات الترهيب التي استخدمتها إدارات الجامعة والتي وصلت إلى حد تعليق الدراسة ومحاصرة الاعتصامات وحرمان المشاركين حتى من الماء والغذاء، وذلك بعد أن تفجرت موجة الغضب الطلابية منذ استدعاء إدارة جامعة كولومبيا في نيويورك قوات الشرطة في 18 إبريل/ نيسان الماضي، واعتقال أكثر من مائة متظاهر لقمع اعتصام في حرمها، لتمتد التظاهرات إلى عشرات الجامعات في الولايات المتحدة، منها جامعات رائدة مثل هارفارد، وجورج واشنطن، ونيويورك، وييل، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، ونورث كارولاينا. وما زال الطلاب يصرون على مطالبهم، بوقف التعاون المالي والأكاديمي ووقف الاستثمارات في إسرائيل، إلى جانب الإفراج عن المعتقلين من الطلاب والأساتذة ووقف الإجراءات التأديبية بحقهم.

وتزامن التصعيد واللجوء إلى القمع لمحاولة إنهاء انتفاضة الطلاب لا سيما في جامعة كولومبيا مع الذكرى الـ65 لتحرك مماثل لقمع احتلال الطلاب المحتجين على العنصرية وحرب فيتنام في قاعة هاملتون، المقر الإداري لجامعة كولومبيا، حيث انطلقت شرارة الحراك الجديد. وعاودت الجامعة ليل الثلاثاء الأربعاء استدعاء الشرطة للمرة الثانية بعد أن اعتصم الطلاب داخل المبنى نفسه بجامعة كولومبيا»، بعد تلقي طلب من رئيسة الجامعة لفض اعتصام «مخربين»، مدعياً أنه «لم تقع اشتباكات عنيفة بين الشرطة والمحتجين» في الجامعة خلال فض الاعتصام. وفي محاولة لتبرير القمع قال في مؤتمر صحافي بعد ظهر أمس إن هناك أفراداً ليسوا طلاباً دخلوا الجامعة وإن وحدة الاستخبارات أكدت أن هناك جهات خارجية أثرت في الحراك. وكانت رئيسة الجامعة نعمت شفيق قد قالت في رسالة نُشرت ليل الثلاثاء الماضي، إنها طلبت من شرطة نيويورك التدخل لفض الاعتصام، مضيفة أن الحياة الجامعية «لا يمكن أن تتوقف بسبب المتظاهرين الذين ينتهكون القواعد والقانون». كما طلبت شفيق من الشرطة «الإبقاء على انتشار في الجامعة حتى 17 مايو/ أيار الحالي، على الأقل من أجل الحفاظ على النظام والتثبت من عدم إقامة أي مخيم». ومن المقرر أن تجري مراسم التخرّج في 15 مايو.

في موازاة ذلك أعلنت شرطة لوس أنجليس على منصة إكس، أمس، أنه «بناء على طلب من جامعة كاليفورنيا، وبسبب أعمال العنف التي ارتكبت»، تدخلت بناء في حي هارلم، الذي تقطنه غالبية من السود في 30 إبريل 1968. وأخرجت شرطة نيويورك، ليل الثلاثاء-الأربعاء، الطلاب من «قاعة هاملتون». ودخل مئات من عناصر الشرطة الحرم الجامعي مجهّزين بمعدات مكافحة الشغب وبمؤازرة آلية عسكرية وعند وصول الشرطة، بدأ المتظاهرون يهتفون «حررّوا فلسطين».

من جانبه قال عمدة نيويورك، إريك آدامز، أمس، إنه ألقى القبض «على نحو 500 شخص من المشاركين في الاعتصامات واطلقوا عليه اسم قاعة هند، تيمناً بالطفلة هند رجب التي قتلها الاحتلال مع أفراد من عائلتها مانعًا وصول الإسعاف إلى سيارتهم في غزة. وقالت مجموعة طلابية على منصة إكس أمس، وهي طلاب كولومبيا من أجل العدالة في فلسطين (Colombia SJP)، إنه «لكي نكون واضحين، دعت جامعة كولومبيا رجال الشرطة بوجه طلابها للمرة الثانية في غضون أسبوعين، في الذكرى 56 لاستدعاء الشرطة آخر مرة إلى الحرم الجامعي لاعتقال أكثر من 700 محتج»، على خلفية حرب فيتنام وخطط لشن اليمن وإضعاف دوره الفاعل والمؤثر والمنطلق من الواجب الديني والإنساني دفاعاً عن فلسطين، ستبوء بالفشل». وتوعّد المجلس بأن «تداعيات أي تصعيد لن تقف عند حدود اليمن».

وعاد زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي، بعد توقّف لأشهر، إلى مهاجمة السعودية، وذلك في كلمة له، الأسبوع الماضي، بمناسبة تدشين المراكز الصيفية في مناطق سيطرة الجماعة، والتي تتهمها الحكومة الشرعية باستخدامها لتجنيد الأطفال، متخذاً من تغيير المناهج التعليمية في المملكة بوابة لـ«استرضاء إسرائيل»، على حد قوله. وأشار إلى أن «أحد زعماء السعودية وصل إلى درجة القول إن العدو الإسرائيلي هو الحليف المستقبلي». وتزامن ذلك مع تصعيد عسكري في جبهات تعز، حيث استهدف مقاتلو الجماعة، السبت الماضي، بالمدفعية المناطق السكنية في مديرية الصلو، جنوب تعز، بالتزامن مع استهداف مواقع الجيش الوطني، بالإضافة لقصف مواقع مدنية وعسكرية في مديرية مقبنة، غربي المحافظة. وفشل الجيش الوطني محاولات للتسلل في عقبة منيف، شرقي مدينة تعز، وجبهة الأحطوب، غربي المحافظة، كما شهدت جبهة عصيفرة، شمال المدينة، محاولة تسلل للحوثيين، أعقبتها اشتباكات بين عناصر الجيش ومسلحي الجماعة، بينما تتوالى قوات من «درع الوطن» السبت الماضي، على كامل خطوط التماس المتاخمة لمديرية طور الباحة بمحافظة لحج، جنوب البلاد، بعد إتمام عملية التسليم في جبهتي عبربم وحبدان، والتي كانت تتمركز فيها قوات من اللواء الرابع حزم، التابع للمجلس الانتقالي الجنوبي.

ورأى رئيس مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية ماجد المذحجي أن مسار التفاهمات السياسية بين السعوديين والحوثيين لا يشهد تقدماً ولا تراجعاً. وأوضح، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن هذا المسار جامد بسبب مواقف من التطورات في البحر الأحمر، موضحاً أن التسخين والتخفيض في الوضع العسكري يعتمد على التطورات الإقليمية. ولفت إلى أن «الموقف الإيراني أصبح حاسماً في تحديد الوجهة السياسية للحوثيين، خصوصاً بعد ما لاحظنا من تشابك الحضور بين الطرفين خلال الفترة الماضية». وأعرب عن اعتقاده بأن ملف الأزمة اليمنية سيشهد سخونة، معتبراً أن «الحوثيين سيبعثون برسائل ساخنة، مفادها أن السعودية لم تلتزم بالتفاهمات بسبب الموقف الدولي، والحوثيون يقلقهم الوضع الاقتصادي الصعب للغاية، والحرب الاقتصادية مع البنك المركزي في عدن تفاقم الأمر». واعتبر أنه «ليست لدى الحوثيين خيارات كثيرة، والتصعيد المحتمل هو في الجبهات الهشة بالأساس، وهي مارب والساحل الغربي وتعز، وبالتأكيد فإن الوضع السياسي في اليمن مضطرب وغير واضح الأفق، ولا يوجد طرف محدد يتحكم بالقادم».

من جهته، قال المحلل السياسي يوسف مرعي إن «مهاجمة زعيم الحوثيين للسعودية تأتي في سياق محاولة الحفاظ على ما حصل عليه من مكاسب في مسار مسقط، وربما تندرج في حالة التحذير من أن أي انخراط للسعودية في الصراع (في البحر الأحمر) سيعيد الصراع معها إلى نقطة البداية»، وأوضح مرعي أن مؤشر عودة المواجهات العسكرية مرة أخرى ظهر من خلال تعبير الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس عن أسفه «لتعطيل الجهود التي كانت تبذلها السعودية لإنهاء الحرب في اليمن». وأضاف: «هنا لا بد من الإشارة إلى ما تم تداوله من أن المبعوث الأميركي لليمن (تيم ليندركينغ) كان قد حذر دولاً عربية من أن الولايات المتحدة لن تترك اليمن بأي حال من الأحوال خارج نطاق سيطرتها، في محاولة واضحة من إدارة (الرئيس جو) بايدن لتحقيق أي إنجاز في الملفات التي كان قد وعد بحلها في حملته الانتخابية السابقة». وأشار مرعي إلى أن المسار العماني حقق نجاحاً في الصيغة الثنائية بين الرياض والحوثيين، خصوصاً في خلق تهدئة مستدامة بينهما، لكن دون مشاركة باقي الأطراف اليمنية، وهو ما خلق ردود فعل اتسمت بعدم الرضى والخوف بشأن هذا الوضع. وأوضح أن «جهات فاعلة في المشهد اليمني، منها المجلس الانتقالي الجنوبي والمجلس السياسي للمقاومة الوطنية، أبدت حذراً، وانتقدت بشكل مباشر بعض ما تم الحديث عنه في مسار مسقط، وأن خريطة الطريق تُوفر من وجهة نظرهم مزايا اقتصادية مفرطة لسلطة المليشيات المعادية في صنعاء».

حذر الحوثيون من «تحضيرات أميركية مشبوهة» للتصعيد

اعتقاده بأن ملف الأزمة اليمنية سيشهد سخونة، معتبراً أن «الحوثيين سيبعثون برسائل ساخنة، مفادها أن السعودية لم تلتزم بالتفاهمات بسبب الموقف الدولي، والحوثيون يقلقهم الوضع الاقتصادي الصعب للغاية، والحرب الاقتصادية مع البنك المركزي في عدن تفاقم الأمر». واعتبر أنه «ليست لدى الحوثيين خيارات كثيرة، والتصعيد المحتمل هو في الجبهات الهشة بالأساس، وهي مارب والساحل الغربي وتعز، وبالتأكيد فإن الوضع السياسي في اليمن مضطرب وغير واضح الأفق، ولا يوجد طرف محدد يتحكم بالقادم».

من جهته، قال المحلل السياسي يوسف مرعي إن «مهاجمة زعيم الحوثيين للسعودية تأتي في سياق محاولة الحفاظ على ما حصل عليه من مكاسب في مسار مسقط، وربما تندرج في حالة التحذير من أن أي انخراط للسعودية في الصراع (في البحر الأحمر) سيعيد الصراع معها إلى نقطة البداية»، وأوضح مرعي أن مؤشر عودة المواجهات العسكرية مرة أخرى ظهر من خلال تعبير الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس عن أسفه «لتعطيل الجهود التي كانت تبذلها السعودية لإنهاء الحرب في اليمن». وأضاف: «هنا لا بد من الإشارة إلى ما تم تداوله من أن المبعوث الأميركي لليمن (تيم ليندركينغ) كان قد حذر دولاً عربية من أن الولايات المتحدة لن

الديمقراطيون قلقون

نقل موقع أكسيوس، أمس الأربعاء، عن أحد النواب الأميركيين الديمقراطيين لم يذكر اسمه، قوله إنه كلما استمرت الاحتجاجات في الجامعات «كان الأمر أسوأ بالنسبة للانتخابات (الرئاسية) بشكل عام»، إذ سيرز «الجانب الأكثر تحفظاً» من الأميركيين. واعتبر أن «التصويت (للرئيس الأميركي السابق دونالد) ترامب أو الخروج من هذه الانتخابات أو التصويت لطرف ثالث هو تصويت (الرئيس الحكومة الإسرائيلية) بنيامين نتنياهو (الصورة)».

عناصر من الشرطة داخل جامعة كولومبيا اول من أمس (سلجوف اكار/الأناضول)

جامعة براون تتعهد بإجراء تصويت على سحب الاستثمارات

البانيز طالبت بضمان امن الطلاب والاكاديميين المتظاهرين

الاحتجاجي مقابل تنظيم الجامعة عملية تصويت حول «سحب استثمارات براون من شركات تسهل وتستفيد من الإبادة الجماعية في غزة». ويتعين على الطلاب والإدارة مناقشة الخطوط العريضة لهذا الاتفاق خلال الفترة الممتدة من مايو وحتى أكتوبر/ تشرين الأول المقبل. من جهتها، قال جامعة ييل في بيان أول من أمس، إن «جميع المتظاهرين اختاروا مغادرة المخيم» الاعتصام الذي بدا قبل نحو أسبوع، بعد القبول بعرض العفو عنهم، إذ «لن يتم تأديبهم على أي تعدّ على ممتلكات الغير». في هذه الأثناء، تواصلت الاعتصامات في جامعة نورث وسترن في ولاية إلينوي، فيما اعتقل ستة أشخاص وصدر تعليق إداري لسبعة طلاب شاركوا في تظاهرات في جامعة تولين، وفق الجامعة في بيان أمس. كذلك في جامعة ولاية بورتلاند، طلبت رئيسة الجامعة آن كود، من الطلاب مغادرة المكتبة التي يعتصمون فيها، وقالت إن الجامعة على اتصال بالشرطة بشأن إبعاد الطلاب. وفي جامعة جنوب كاليفورنيا عقدت الرئيسة كارول فولت اجتماعاً ثانياً أمس، مع المتظاهرين من دون التوصل إلى اتفاق.

إلى ذلك انتقدت المفوّرة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بفلسطين، فرانشيسكا البانيز، على إكس أمس، العنف الذي تمارسه الشرطة الأميركية قائلة إنها أصيبت بـ«الدهشة» أمام العنف الذي تمارسه تجاه «متظاهرين مندّدين بالإبادة الجماعية التي ترتكبها دولة أجنبية أخرى»، مطالبة بضمان أمن الطلاب والأكاديميين المتظاهرين.

(فرانس برس، أسوشييتد برس، الأناضول، العربي الجديد)

رصد

تصعيد للحوثيين وسط جمود مسار المفاوضات

مع جمود مسار مفاوضات الأزمة اليمنية، برز أخيراً تصعيد الحوثيين على عدد من الجبهات في اليمن، فضلاً عن عودة زعيم الحوثيين إلى مهاجمة السعودية

تعز ـ **فخر العزب**

تداول يمنيون في الأيام الأخيرة تسريبات عن احتمال إحياء الاتفاق بين السعودية وجماعة الحوثيين لحل الأزمة اليمنية وإن بوتيرة أقل تفاؤلاً عن الأجواء التي كانت سائدة قبل أشهر، تحديداً في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي عندما وصل التقدم في مسار المحادثات إلى حد الخوض في تفاصيل التفاهمات والإعداد لخروجها إلى العلن. إلا أن بدء الحوثيين تنفيذ هجمات في البحر الأحمر، تُركز على السفن التابعة لإسرائيل أو المتوجهة إلى موانئها، أدى إلى فرملة المفاوضات من أجل حل الأزمة اليمنية من دون أن تبرز مؤشرات إلى انهيار ما تم البناء عليه بين الطرفين، لا سيما بعدما أبلغ السعودية بنفسها عن التحالف البحري الذي شكلته الولايات المتحدة للتصدي لهجمات الحوثيين. وما يدعو إلى الحذر في التعاطي مع أي تسريبات جديدة بشأن هذا الملف، بالنسبة لمتابعين له، لا ينطلق فقط من غياب أي إعلان رسمي جديد عن استئناف المفاوضات الخاصة بوضع حل سياسي للأزمة اليمنية، وربط ذلك بالضغوط الأميركية لعرقلة أي اتفاق سياسي في اليمن قبل توقف هجمات الحوثيين في البحر الأحمر وخليج عدن، بل أيضاً التصعيد متعدد الاتجاهات الذي تقوده جماعة الحوثيين. وفي السياق، حذّر المجلس السياسي الأعلى للحوثيين، عقب اجتماع عقده في صنعاء أول من أمس الثلاثاء، «من أي تصعيد أميركي عدائي ضد أمن واستقرار اليمن»، وفق وكالة الأنباء اليمنية سبأ بنسختها التي تديرها الجماعة. وشدد على أن «التحضيرات المشبوهة الجارية لشن عدوان جديد على اليمن، وتصعيد الحرب الاقتصادية والحصار، لن تقف عند حدود اليمن، بل ستطاول المصالح الحيوية والاقتصادية للعدو الأميركي والبريطاني في المنطقة، وتجعلها أهدافاً مشروعة للقوات المسلحة اليمنية».

مسلحون حوثيون في تعز، يوليو 2022 (محمد حمود/Getty)

تقرير

ماذا تخفي الزيارات الإيطالية إلى تونس؟

تعكس الزيارات الإيطالية إلى تونس اهتمام روما بملف الهجرة، إذ تعتبر إيطاليا أن تونس تمثل منطقة عبور نحو سواحلها

تونس ـ **وليد التليلي**

تطرح الزيارات الإيطالية إلى تونس في الفترة الأخيرة أسئلة كثيرة عن خلفياتها الحقيقية، كما أنها تثير حفيظة المنظمات الحقوقية وخشيتها من إبرام اتفاقات بين البلدين لا تراعي حقوق المهاجرين. وتتالت زيارات رئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني إلى تونس ولقاءاتها بالرئيس قيس سعيّد، وآخرها في 17 إبريل/ نيسان الماضي. واعتبر كثيرون أن هناك توافقاً وتقارباً بين الطرفين، بدليل استماتة المسؤولة الإيطالية في الدفاع عن تونس بكل شراسة في المحافل الدولية، ورافق ميلوني في زيارتها وفد رفيع المستوى يضم عدداً من الوزراء، أبرزهم وزير الداخلية ماتيو بيانتيدوسي. وتم التوقيع على اتفاق بشأن الدعم المباشر لميزانية الدولة التونسية، يقضي بتوفير 50 مليون يورو لدعم كفاءة الطاقة والطاقة المتجددة، وخط ائتماني بقيمة 55 مليون يورو للشركات التونسية الصغرى والمتوسطة، ومذكرة تفاهم بين وزارة التعليم والجامعات والبحث الإيطالية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي التونسية لتوفير إطار التعاون في هذا المجال بين البلدين.

وبعد هذه الزيارة، حل وزير الدفاع الإيطالي غويدو كروساتو ضيفاً على نظيره التونسي عماد مميش، في إطار أعمال اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة التونسية الإيطالية في 25 إبريل الماضي. وأكد كروساتو، وقتها، أن «التعاون بين إيطاليا وتونس أولوية، وأنه جزء من العمل الذي تنفذه إيطاليا في إطار خطة ماتي لبناء تعاون على قدم المساواة والاحترام مع دول القارة الأفريقية». وتسعى الحكومة الإيطالية عبر «خطة ماتي»، التي تتضمن استثمارات بمليارات الدولارات، لتوسيع نفوذها في الدول الأفريقية ومكافحة الهجرة غير النظامية. وفي إطار الزيارات الإيطالية إلى تونس، فإن سعيّد استقبل، السبت الماضي، وزير الثقافة الإيطالي جينارو سانغيوليانو. ونوّه سعيّد بالروابط الحضارية العريقة التي تجمع تونس بإيطاليا، مؤكداً على أن العلاقات الثنائية أوسع وأشمل من المقاربات التقليدية. وزارت رئيسة لجنة الخارجية والهجرة بمجلس الشيوخ الإيطالي ستيفانيا كراكسي تونس الثلاثاء الماضي. وكانت كراكسي قد دافعت بقوة عن تونس خلال زيارتها لواشنطن في سبتمبر/ أيلول الماضي. وقالت، وقتها، إن «موقف الولايات المتحدة بشأن تونس لا يزال صعباً للغاية، وفي الوقت الحالي لا يوجد مخرج». وقالت كراكسي في تونس، الثلاثاء الماضي: «لقد التقيت برئيس مجلس نواب الشعب إبراهيم بوربالة ورؤساء لجان الشؤون الخارجية والدفاع والسياحة، وسارت المحادثات بشكل جيد للغاية، وكانت وسيلة لتأكيد مشاعر الصداقة المتبادلة التي نزرعها بطاقة متجددة». وأوضحت كراكسي، عضو مجلس الشيوخ عن حزب فورزا إيطاليا، في تصريحات لوكالة نوفا الإيطالية، أنه «لدينا مصلحة في وجود مكان متوسطي للسلام والتنمية والتقدم يكون مثالاً للقاء الثقافات وليس فريسة لصدام الحضارات». وأضافت: «إذا كانت تونس تمثل أولوية بالنسبة لإيطاليا في سياق خطة ماتي لأفريقيا، فإن تونس تعول كثيراً على صداقة إيطاليا وعلى دعم بلادنا في أوروبا لتونس، وعلى المساعي الحميدة التي تبذلها إيطاليا في هذا الصدد. وأؤكد أن علاقة الصداقة الكبيرة والولاء المتبادل كانت عبارة عن تبادل صريح وأخوي حول قضايا مثل التنمية، ولكن أيضاً الحرب في الشرق الأوسط». وقال بيانتيدوسي، في مقابلة مع صحيفة «لا ستامبا»، نشرت الأثنين الماضي، إن فكرة إقامة نقطة ساخنة لاستقبال المهاجرين في تونس «يجب استبعادها تماماً، كونها لا داعي لها». وأضاف: «نحن نعمل على تقاسم مشاريع تُركز على العودة الطوعية المدعومة للمهاجرين»، والتي «إذا نجحت، ستؤدي إلى تخفيف الضغط على الأراضي التونسية أيضاً، مع احترام الحقوق الأساسية للأشخاص». وتوقع أن «يؤدي تزايد التعاون مع بلدان المغادرة والعبور إلى نتائج ذات أهمية»، مشيراً إلى أنه «من المقرر أن يتم التخطيط لمرحلة أخرى لهذا التعاون في الأيام القليلة المقبلة».

تعكس الزيارات الإيطالية إلى تونس اهتمام روما بملف الهجرة، إذ تعتبر إيطاليا أن تونس تمثل منطقة عبور نحو سواحلها

تونس ـ **وليد التليلي**

تطرح الزيارات الإيطالية إلى تونس في الفترة الأخيرة أسئلة كثيرة عن خلفياتها الحقيقية، كما أنها تثير حفيظة المنظمات الحقوقية وخشيتها من إبرام اتفاقات بين البلدين لا تراعي حقوق المهاجرين. وتتالت زيارات رئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني إلى تونس ولقاءاتها بالرئيس قيس سعيّد، وآخرها في 17 إبريل/ نيسان الماضي. واعتبر كثيرون أن هناك توافقاً وتقارباً بين الطرفين، بدليل استماتة المسؤولة الإيطالية في الدفاع عن تونس بكل شراسة في المحافل الدولية، ورافق ميلوني في زيارتها وفد رفيع المستوى يضم عدداً من الوزراء، أبرزهم وزير الداخلية ماتيو بيانتيدوسي. وتم التوقيع على اتفاق بشأن الدعم المباشر لميزانية الدولة التونسية، يقضي بتوفير 50 مليون يورو لدعم كفاءة الطاقة والطاقة المتجددة، وخط ائتماني بقيمة 55 مليون يورو للشركات التونسية الصغرى والمتوسطة، ومذكرة تفاهم بين وزارة التعليم والجامعات والبحث الإيطالية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي التونسية لتوفير إطار التعاون في هذا المجال بين البلدين.

وبعد هذه الزيارة، حل وزير الدفاع الإيطالي غويدو كروساتو ضيفاً على نظيره التونسي عماد مميش، في إطار أعمال اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة التونسية الإيطالية في 25 إبريل الماضي. وأكد كروساتو، وقتها، أن «التعاون بين إيطاليا وتونس أولوية، وأنه جزء من العمل الذي تنفذه إيطاليا في إطار خطة ماتي لبناء تعاون على قدم المساواة والاحترام مع دول القارة الأفريقية». وتسعى الحكومة الإيطالية عبر «خطة ماتي»، التي تتضمن استثمارات بمليارات الدولارات، لتوسيع نفوذها في الدول الأفريقية ومكافحة الهجرة غير النظامية. وفي إطار الزيارات الإيطالية إلى تونس، فإن سعيّد استقبل، السبت الماضي، وزير الثقافة الإيطالي جينارو سانغيوليانو. ونوّه سعيّد بالروابط الحضارية العريقة التي تجمع تونس بإيطاليا، مؤكداً على أن العلاقات الثنائية أوسع وأشمل من المقاربات التقليدية. وزارت رئيسة لجنة الخارجية والهجرة بمجلس الشيوخ الإيطالي ستيفانيا كراكسي تونس الثلاثاء الماضي. وكانت كراكسي قد دافعت بقوة عن تونس خلال زيارتها لواشنطن في سبتمبر/ أيلول الماضي. وقالت، وقتها، إن «موقف الولايات المتحدة بشأن تونس لا يزال صعباً للغاية، وفي الوقت الحالي لا يوجد مخرج». وقالت كراكسي في تونس، الثلاثاء الماضي: «لقد التقيت برئيس مجلس نواب الشعب إبراهيم بوربالة ورؤساء لجان الشؤون الخارجية والدفاع والسياحة، وسارت المحادثات بشكل جيد للغاية، وكانت وسيلة لتأكيد مشاعر الصداقة المتبادلة التي نزرعها بطاقة متجددة». وأوضحت كراكسي، عضو مجلس الشيوخ عن حزب فورزا إيطاليا، في تصريحات لوكالة نوفا الإيطالية، أنه «لدينا مصلحة في وجود مكان متوسطي للسلام والتنمية والتقدم يكون مثالاً للقاء الثقافات وليس فريسة لصدام الحضارات». وأضافت: «إذا كانت تونس تمثل أولوية بالنسبة لإيطاليا في سياق خطة ماتي لأفريقيا، فإن تونس تعول كثيراً على صداقة إيطاليا وعلى دعم بلادنا في أوروبا لتونس، وعلى المساعي الحميدة التي تبذلها إيطاليا في هذا الصدد. وأؤكد أن علاقة الصداقة الكبيرة والولاء المتبادل كانت عبارة عن تبادل صريح وأخوي حول قضايا مثل التنمية، ولكن أيضاً الحرب في الشرق الأوسط». وقال بيانتيدوسي، في مقابلة مع صحيفة «لا ستامبا»، نشرت الأثنين الماضي، إن فكرة إقامة نقطة ساخنة لاستقبال المهاجرين في تونس «يجب استبعادها تماماً، كونها لا داعي لها». وأضاف: «نحن نعمل على تقاسم مشاريع تُركز على العودة الطوعية المدعومة للمهاجرين»، والتي «إذا نجحت، ستؤدي إلى تخفيف الضغط على الأراضي التونسية أيضاً، مع احترام الحقوق الأساسية للأشخاص». وتوقع أن «يؤدي تزايد التعاون مع بلدان المغادرة والعبور إلى نتائج ذات أهمية»، مشيراً إلى أنه «من المقرر أن يتم التخطيط لمرحلة أخرى لهذا التعاون في الأيام القليلة المقبلة».

الكرباعي: تعكس الزيارات اهتمام إيطاليا بملف الهجرة

سعيّد وميلوني في تونس، إبريل الماضي (رويترز)

وقال الناشط السياسي التونسي المقيم في إيطاليا، عضو مجلس النواب السابق عن دائرة إيطاليا مجدي الكرباعي، لـ«العربي الجديد»، إن الزيارات الإيطالية إلى تونس عبر مسؤولين في مواقع قرار متعددة توترت خلال الأشهر الماضية، ومن أبرزها ميلوني التي زارت تونس أربع مرات في ظرف أشهر، وهو عدد قياسي لزيارات مسؤول خارجي لتونس.

وأكد الكرباعي أن «هذه الزيارات بدأت منذ تولي حكومة ميلوني اليمينية السلطة (في أكتوبر/ تشرين الأول 2022)، وذلك على مستوى وزارة الداخلية ثم الدفاع، وبعد ذلك تلتها زيارات ميلوني». واعتبر أن الزيارات الإيطالية إلى تونس التي لا تتوقف «تعكس اهتمام المسؤولين الإيطاليين من مواقع مختلفة الكبير بملف الهجرة في المرتبة الأولى، ثم أيضاً المصالح الاقتصادية المشتركة بين البلدين، ولا سيما ملف الطاقة، وبالأساس مشروع المادّ (الربط الكهربائي بين البلدين)، الذي سيوفر لإيطاليا مصدراً مهماً للطاقة بعد استكمال المشروع المقدر قيمته بنحو 900 مليون يورو». وأشار الكرباعي إلى أن «وزير الدفاع الإيطالي غويدو كروساتو زار أيضاً خلال زيارته إلى تونس ملف الأمن البحري والبري للبلاد، التي يعتبرها الإيطاليون بوابة أفريقيا ومنطقة عبور رئيسية نحو السواحل الإيطالية». وتابع: «تنوي إيطاليا، بحسب تصريحات وزير دفاعها، تنفيذ 38 عملية عسكرية مشتركة مع تونس لحماية الحدود، وهو ما يؤكد أن أمن الملف الواقع في جنوب المتوسط مسألة استراتيجية بالنسبة إليهم ». واعتبر أن «الاهتمام الإيطالي بتونس مرده أيضاً إلى التقارب السياسي الكبير بين حكومة ميلوني اليمينية وسلطة قيس سعيّد».

شرق غرب

اتهامان بالإرهاب لشرطي بريطاني لـ«دعمه حماس»

أعلنت الشرطة البريطانية، أمس الأربعاء، أن السلطات وجهت اتهامين متعلقين بالإرهاب إلى الشرطي محمد عادل، بسبب ما قيل عن نشره صورة تدعم حركة حماس، المحظورة في بريطانيا، بسبب تصنيفها منظمة إرهابية. وذكرت شرطة مكافحة الإرهاب في شمال شرقي البلاد في بيان أن السلطات اعتقلت عادل، من برادفورد، شمالي إنكلترا، في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي. (رويترز)

غروسي يناقش قضايا خلافية في طهران

أكد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي (الصورة)، أمس الأربعاء، أن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسي سيجري مباحثات مع المسؤولين الإيرانيين بشأن القضايا الخلافية بين الطرفين، خلال زيارته لطهران يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين. وقال إسلامي في تصريحات لوسائل إعلام إيرانية إنه سيلتقي غروسي، مشيراً إلى أن أكثر من 130 مفتشاً تابعين للوكالة الدولية يحق لهم ممارسة أنشطتهم الرقابية في إيران. (العربي الجديد)

إحالة صياح هنية إلى الحبس المنزلي

أحالت محكمة الصلح في بئر السبع، أمس الأربعاء، صياح هنية، شقيقة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، إلى الحبس المنزلي في منزلها في تل السبع بالنقب، بشروط مقيدة، لغاية الانتهاء من الإجراءات القضائية بحقها. واعتقل الاحتلال صياح هنية في 1 إبريل/ نيسان الماضي بشبهة «التواصل مع ناشطي حماس والتماثل مع التنظيم الإرهابي والتحريض على عمل إرهابي ضد إسرائيل». ووُجّهت لائحة اتهام ضدها في 21 إبريل الماضي. (العربي الجديد)

وزير إسرائيلي يتجاهل تقارير عن طرد جاسوسين للهند

شدّد وزير الخزانة الإسرائيلي جيم تشالمرز (الصورة)، أمس الأربعاء، على أن العلاقات الثنائية مع الهند جيدة وشهدت تحسناً خلال السنوات الأخيرة، لكنه رفض التعليق على تقارير تفيد بطرد جاسوسين هنديين سراً من البلاد قبل أربع سنوات. وردّاً على ما أفادت به وسائل إعلام أسترالية وصحيفة واشنطن بوست الأميركية بطرد عميلين للاستخبارات الهندية في هدوء، قال تشالمرز لهيئة الإذاعة الأسترالية: «لا أريد الخوض في هذا النوع من القضايا... لدينا علاقات جيدة مع الهند». (أسوشييتد برس)

تجربة بحرية أولى لحاملة طائرات صينية جديدة

أبحرت حاملة الطائرات الصينية فوجيان، أمس الأربعاء، إلى عرض البحر لإجراء تجاربها البحرية الأولى، في خطوة رئيسية لتعزيز البحرية الصينية. وأفادت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا)، بأن السفينة التي غادرت حوض جيانغنان لبناء السفن، شرقي شنغهاي، ستجري تجارب كي «تختبر في المقام الأول مدى موثوقية حاملة الطائرات واستقرار أنظمة الدفع وأنظمتها الكهربائية». (فرانس برس)

لم يتأخر رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز في حسم موقفه بشأن نيّته الاستمرار في المواجهة السياسية بعد الحملات التي طاولت زوجته أخيراً بدعم من اليمين المتطرف، مدركاً أنّ القنابل الموقوتة لن تخفت

معارك بيدرو سانشيز

قنابل موقوتة سياسياً متنقلة تواجه رئيس الحكومة الإسبانية

كوبلهافت ـ ناصر السهلي

لم تكن اتهامات الفساد بحق بيغونيا غوميز، زوجة رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز، الحملة الأولى من نوعها التي يضطر الأخير إلى مواجهتها في مسيرته السياسية، إذ أنها تشكل جزءاً من التربص به وبحزبه «الاشتراكي العمالي»، بقيادة خليط سياسي من يمين وسط ويمين شعبوي، بدأ منذ نهاية عام 2019، لكنه اختار هذه المرة مواجهتها بطريقة مختلفة، إذ دفعته الحملة إلى إعلان تعليق عمله لخمسة أيام و«التفكير في الوضع» مما أقلق الشارع من مرحلة عدم يقين مقبلة، قبل أن يقرر يوم الأربعاء الماضي البقاء في منصبه والمضي في المواجهة السياسية، على الرغم من تعرّضه لحملة «مضايقات وتنمّر» منظمة من قبل اليمين المتطرف، بحسب قوله. وبدأت القضية عندما وجّهت منظمة مانوس ليمبياس (أيدِ نظيفة) الاتهامات لغوميز بشأن استخدام منصبها، زوجة لرئيس الحكومة، لتعزيز مصالحها الاقتصادية الخاصة، قبل أن يفتح القضاء الإسباني تحقيقاً بحقها ثم يطلب الادعاء حفظ التحقيق، فيما اعترفت المنظمة بأنّ شكواها استندت فقط إلى تقارير صحافية، وللمنظمة صلات وثيقة بتيار التطرف اليميني، وتشتهر بممارسة الضغوط على خصومها من خلال رمي تهم الفساد على بعضهم ليكون التصويب هذه المرة على غوميز. ونشرت وسائل الإعلام الإسبانية الجمعة الماضي تسجيلات صوتية، يبدو أنها توثّق كيف حاول السياسيون اليمينيون والقوى التي تقف وراء المنظمة منذ فترة طويلة «قتل سانشيز سياسياً» من خلال ملاحقة زوجته التي سبق أن انتشرت عن قصد شائعات حولها بأنها متحولة جنسياً، وأن عائلتها من تجار المخدرات الذين يديرون بيوت الدعارة. وبحسب ما ذهبت صحيفة إل كونفيدنسيال، فإن المنظمة التي تدّعي مكافحة الفساد تتلقى دعماً من أحزاب يمينية لتشويه علاقة عائلة سانشيز بشركات وعقود حكومية مدعومة، وهو ما لم يتم إثباته. وجاءت الاتهامات الموجهة لغوميز بعد خوض زوجها بيدرو سانشيز مواجهة حامية الوطيس للبقاء في السلطة في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، وذلك بعد انتخابات برلمانية تدافع فيها التخوين السياسي وتقدّم اليمين المحافظ على الاشتراكي وتحقيق اليمين المتطرف تقدماً في بعض أنحاء البلد. كما لم يهدأ السجال حول علاقة الرجل بسياسيي إقليم كتالونيا ومستقبلها الانفصالي عن إسبانيا، وغيرها من قضايا كثيرة، بما فيها الهجرة واللاجئون، بما يشكّل قنابل موقوتة في السياسة الإسبانية اعتاد سانشيز عليها في السنوات الأخيرة. مع العلم أنه برز في الحياة السياسية في عام 2014، حين دخل لخمسة أيام في مرحلة عدم يقين مقبلة، قبل أن يقرر يوم الأربعاء الماضي البقاء في منصبه والمضي في المواجهة السياسية، على الرغم من تعرّضه لحملة «مضايقات وتنمّر» منظمة من قبل اليمين المتطرف، بحسب قوله. وبدأت القضية عندما وجّهت منظمة مانوس ليمبياس (أيدِ نظيفة) الاتهامات لغوميز بشأن استخدام منصبها، زوجة لرئيس الحكومة، لتعزيز مصالحها الاقتصادية الخاصة، قبل أن يفتح القضاء الإسباني تحقيقاً بحقها ثم يطلب الادعاء حفظ التحقيق، فيما اعترفت المنظمة بأنّ شكواها استندت فقط إلى تقارير صحافية، وللمنظمة صلات وثيقة بتيار التطرف اليميني، وتشتهر بممارسة الضغوط على خصومها من خلال رمي تهم الفساد على بعضهم ليكون التصويب هذه المرة على غوميز. حيث أدت النتائج إلى حلول حزبه ثانياً بعد حزب الشعب المحافظ. وفي نوفمبر الماضي، أعيد انتخابه رئيساً للحكومة بعد مخاض عسير، بدعم 179 عضواً من أصل 350 عضواً في البرلمان الإسباني. مع ذلك، لم يمنع تربص المعارضة به بيدرو سانشيز من اتخاذ قرارات بدت مفاجئة وجريئة، لعل أهمها وأخرها حساسية تلك التي أعلنت بعد الانتخابات التشريعية صيف العام الماضي، إذ وافق يومها على منح العفو للسياسيين والناشطين الكتالونيين، لدورهم في محاولة غير قانونية لانفصال كتالونيا عن إسبانيا في 1 أكتوبر/تشرين الأول 2017، في مقابل الحصول على دعم الأحزاب الانفصالية الكتالونية لحكومة الأقلية التي يقودها. وهو ما حفّز غضب الأحزاب والقوى القومية المتشددة، مطلقين عليه لقب: «خائن» و«مجرم».

وبالنسبة إلى الاتهامات الأخيرة لزوجته بيغونيا غوميز، فإن بيدرو سانشيز اعتبر أنها ضده «في محاولة منسقة لإضعافي سياسياً وشخصياً». في المقابل، اعتبر معسكر التشدد اليميني تصريحات رئيس الحكومة الإسبانية، عن وجود تعاون يميني لإسقاطه، بمثابة محاولة الظهور كضحية. كما اعتبرت المعارضة اليمينية الإسبانية أن سانشيز، بسبب شعبيته في بروكسل (عاصمة مفوضية الاتحاد الأوروبي)، يختلق مشكلة البقاء في السلطة لأنه يسعى إلى منصب في هرم السلطة الأوروبي، بناء على ما ستفرزه نتائج انتخابات البرلمان الأوروبي، المقررة بين 6 يونيو/حزيران المقبل والتاسع منه. ويؤشر ذلك التراشق إلى أن السياسات الحزبية الإسبانية باتت على عتبة أوضاع غير مسبوقة، مما يخلق انطباعاً بأن أجواء الهجمات والشخصنة تسمم الأجواء وتدخل البلد في عصر استقطاب. وتذكر هذه الأجواء بما ابتليت به إيطاليا منذ عام 1946، على صعيد عدم استقرار حكوماتها، وصولاً إلى الأوطان التي يحرز فيها شعبية على حساب الطبقات السياسية التقليدية، مما يؤسس لحالة الاستقطاب الأوروبية الموسعة.

ولذلك، فإن إعلان بيدرو سانشيز من روندا في إقليم الأندلس، الاثنين الماضي، استمراره في منصبه لا يعني أن الاستقطاب صار على بيدرو سانشيز، بل هو مسار سياسي يستفيد من حالة الاستقطاب وتقدم اليمين

> التربص بسانشيز جزء من مسار يستفيد من حالة الاستقطاب

> بقاء سانشيز في منصبه لا يعني أن المعارضة ستتراجع

غير أن التربص في مدريد لا يقتصر فقط على بيدرو سانشيز، بل هو مسار سياسي يستفيد من حالة الاستقطاب وتقدم اليمين القومي المتشدد، الذي يتباهى بعضه بتاريخ الفاشية أيام الجنرال فرانشيسكو فرانكو، بين عامي 1939 و1975، ولإعادة الاعتبار لمسيرته. وتتقدم اليوم الجماعات والأحزاب الشعبوية والقومية المتشددة في إسبانيا، سواء تعلق الأمر بحزب أوكرانيا وتبعاتها الاقتصادية أو السجال حول مستقبل القارة من المحلي والإقليمي إلى الوطني، وذلك في سياق التداول باستطلاعات رأي تمنح التيار اليميني القومي والشعبوي الأوروبي تقدماً في انتخابات البرلمان الأوروبي. ويعكس ذلك، برأي خبراء في مجال الاقتراع، ميلاً عند فئات أوروبية محتجة لمنح التيار القومي فرصة تعزيز نفوذه على مستوى الطبقات التي يحرز فيها شعبية على حساب الأحزاب التقليدية، حسبما ردد خصوم رئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني، رغم دفاع البعض عنها بحجة أنها «صارت أكثر تعقلاً».

وسنتم مراقبة تصريحات ترامب عن كذب في التجمعات الانتخابية الأربعاء، وهي الأولى من نوعها منذ بدء محاكمة نيويورك مع دخولها أسبوعها الثالث، لا سيما أنه بدا محبطاً أول من أمس عند قوله بعد انتهاء الجلسة للصحافيين، «إنهم لا يريدونني في الحملة الانتخابية». ولطالما وصف ترامب هذه القضية وغيرها من القضايا الجنائية ضده بأنها «تدخل في الانتخابات». بالمقابل تساءل في حديثه للصحافيين عما إذا كان الطلاب المتظاهرون دعماً لقطاع غزة، والذين استولوا على مبنى هاميلتون هول في جامعة كولومبيا في نيويورك أول من أمس، سيعاملون بنفس الطريقة التي يعامل بها أنصاره الذين هاجموا مبنى الكابيتول في السادس من يناير/ كانون الثاني 2021 لوقف التصديق على نتائج الانتخابات الرئاسية حينها. وتم اتهام أكثر من 1350 شخصاً بارتكاب جرائم فيدرالية تتعلق باعمال الشغب، وحكم على أكثر من 800 منهم، بعض هؤلاء بالسجن. وقال ترامب: «أعتقد أنه يمكنني أن أعطيك الإجابة الآن»، لهذا السبب «فقد الناس الثقة في نظامنا القضائي».

كذلك كان أبرز ما جاء في حديث ترامب مع «تايم»، هو تركه الباب مفتوحاً لاحتمال وقوع اعمال عنف في أعقاب الانتخابات الرئاسية المقبلة، إذ قال: «إذا لم نفز، كما تعلمون»، فالأمر «يعتمد»، مكرراً «يعتمد دائماً على نزاهة الانتخابات». وكان ترامب حذّر من «مجزرة» إذا لم يفز، في مارس/ آذار الماضي، والتي بُرّئ لاحقاً بالمعنى الاقتصادي كما اعتبر في حديثه لـ«تايم» أن إسرائيل «فعلت شيئاً واحداً سيئاً للغاية: العلاقات العامة»، منتقداً رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو. ورأى أن الأخير يستحق بعض اللوم على أحداث السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

(رويترز، فرانس برس، أسوشييتد برس، العربي الجديد)

سانشيز في مدريد، فبراير الماضي (دانيال غونزاليز/Epa)

ترامب يتحدّث للصحافيين لدى خروجه من المحكمة بنيويورك أول من أمس (سيث ويناريغ/Epa)

تقرير

ترامب يقلّص الفارق مع بايدن إلى نقطة واحدة

قلّص الرئيس الأميركي السابق الجمهوري دونالد ترامب الفارق بينه وبين الرئيس الديمقراطي جو بايدن، إلى نقطة واحدة، في أحدث استطلاع للرأي أجرته رويترز/ إبسوس والذي استمر يومين وانختم أول من أمس الثلاثاء، إنهم سيصوتون لصالح بايدن إذا أجريت الانتخابات اليوم، مقارنة بنسبة 39 بالمائة اختاروا ترامب. وكان بايدن يتقدم على ترامب بأربع نقاط في استطلاع آخر لرويترز/ إبسوس في الفترة من الرابع وحتى الثامن من إبريل الماضي، مشيرة إلى أن حوالي 28 في المائة من المشاركين في الاستطلاع لم يحسموا خيارهم بعد، أو ربما سيميلون إلى خيارات أخرى منها بلا أدلة فندتها المجلة في تقرير منفصل بما في ذلك ما يتعلق بالانتخابات.

وقال نحو 40 في المائة من الناخبين المسجلين في استطلاع رويترز/ إبسوس، والذي استمر يومين واختتم أول من أمس الثلاثاء، إنهم سيصوتون لصالح بايدن إذا أجريت الانتخابات اليوم، مقارنة بنسبة 39 بالمائة اختاروا ترامب. وكان بايدن يتقدم على ترامب بأربع نقاط بداية الشهر الماضي، أي قبل بدء الحراك الطلابي في الجامعات الأميركية على خلفية دعم إدارة بايدن لإسرائيل. علماً أن ترامب أمضى معظم إبريل/ نيسان الماضي، في قاعة محكمة مانهاتن بنيويورك، في إطار المحاكمة الأولى من بين أربع محاكمات جنائية ضده، والتي شهدت أول من أمس الثلاثاء، تغريمه نسعة الاف دولار لانتهاكه أمراً قضائياً يمنعه من توجيه انتقادات علنية لشهود ومحلّفين، مع تهديده بالسجن إذا ما استمر بهذه الانتهاكات. لكن ترامب سيستغل الراحة من المحاكمة، وسط اضطراره لحضور كافة جلساتها يومياً ما عدا أيام الأربعاء ويومي نهاية الأسبوع على مدى أسابيع عدة مقبلة، للتفرغ لحملته الانتخابية. وبالتزامن برزت محاولات لترامب للبقاء في دائرة الضوء مركزاً على منح مقابلات صحافية بما في ذلك تلك التي نشرتها مجلة تايم الأميركية أول من أمس، والتي حضر فيها مجدداً تلويح الرئيس الأميركي السابق بالعنف إذا لم يفز في السباق إلى البيت الأبيض فيما لم تخل المقابلة من ادعاءات

> قارن ترامب بين حراك الجامعات واقتحام الكابيتول عام 2021

الامتناع عن التصويت. وبينما يحاكم ترامب منذ 15 إبريل الماضي، بتهمة تزوير 34 مستنداً محاسبياً يُفترض أنها استُخدمت لإخفاء مبلغ 130 ألف دولار دفعت للنجمة الإباحية السابقة ستورمي دانييل لشراء صمتها بشأن علاقة جنسية

متابعة

شويغو يأمر بتعزيز تسليح القوات الروسية في أوكرانيا

> تحاول روسيا استغلال تقدمها الميداني في الشرق الأوكراني في الأسابيع القليلة الماضية، عبر ضخّ مزيد من الأسلحة لجيشها هناك

على وقع تتالي الدعوات الأوكرانية للمعسكر الغربي إلى مدّها بالسلاح لمواجهة التقدم الروسي الميداني على الجبهة الشرقية، انتقلت روسيا إلى مرحلة جديدة من الضغط العسكري، مع إعلان وزارة الدفاع الروسية، أمس الأربعاء، أن وزير الدفاع سيرغي شويغو أمر بتسليم مزيد من الأسلحة بشكل أسرع، للقوات الروسية في أوكرانيا. وذكرت الوزارة عبر تطبيق تليغرام، أن رئيس الأركان العامة للجيش فاليري غيراسيموف، قائد القوات الروسية في أوكرانيا، سلم شويغو تقريراً، حول حاجة الجيش للأسلحة، وذلك خلال اجتماع مع القيادة العسكرية العليا للحرب في أوكرانيا. ونقلت وزارة الدفاع عن شويغو قوله إنه «للحفاظ على الوتيرة المطلوبة للهجوم... من الضروري زيادة حجم ونوعية الأسلحة والمعدات العسكرية المقدمة للقوات، خصوصاً الأسلحة». وجاءت تعليمات شويغو، في خضمّ تحقيق القوات الروسية تقدماً تكتيكياً في الأسابيع القليلة الماضية على خط المواجهة في جنوب شرقي أوكرانيا، وهو ما أرجعته كييف إلى نقص السلاح لديها. وسيطرت روسيا على نحو ست قرى في منطقة دونيتسك، بينما عززت مواقعها الميدانية في منطقة خاركيف. وحذر قائد الجيش الأوكراني الكولونيل جنرال أولكسندر سيرسكي، الأحد الماضي، من أن أوكرانيا قد تخسر المزيد من الأراضي إذا لم يسلم الغرب الأسلحة بسرعة. كما أعلن الأحد، انسحاب قواته من قرى قريبة من أفديفكا، وهي مدينة بشرق البلاد استولت عليها روسيا في وقت سابق من العام الحالي، وتسيطر روسيا حالياً على نحو 100 كلم كيلومتر مربع من أوكرانيا، من أصل 603628 كيلومترا مربعا، بحسب تقرير لمعهد دراسة الحرب الأميركي، نُشر في أواخر إبريل/نيسان الماضي.

وأقرّ الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، بالتأثير السلبي للتأخير في تسليم الأسلحة الغربية لأوكرانيا. وقال في مقابلة مع وكالة رويترز، مساء أول من أمس الثلاثاء، إنه «قتحنّ أن التأخير في تسليم المساعدات العسكرية من قبل أعضاء الحلف قد أثر على ثقة أوكرانيا. غير أنه شدّد على أنه لا يزال من الممكن تدارك الوضع ومن الضروري مراجعة تنسيق المساعدات العسكرية الدولية. وأوضح ستولتنبرغ، الذي زار كييف الاثنين الماضي، أن الأموال التي ستنفق على أوكرانيا تُشكّل جزءاً صغيراً مما انفقته الولايات المتحدة وحلفاؤها في العراق وأفغانستان. وقال: هناك تتحدث عن تريليونات (الدولارات)، وفي أوكرانيا نتحدث عن مليارات.

ميدانياً، واصلت القوات الروسية استهداف خاركيف في الشمال الشرقي، وأوديسا في الجنوب الغربي، مع تسجيل مقتل ثلاثة أشخاص على الأقل في قصف صاروخي روسي استهدف فجر أمس الأربعاء، مدينة أوديسا. وقال رئيس بلدية المدينة غينادي تروخانوف في منشور على تطبيق تليغرام، إن «العدو هاجم أوديسا بصواريخ بالستية، ونتيجة للهجوم، قتل ثلاثة أشخاص وأصيب ثلاثة آخرون بجروح». بدوره، قال حاكم منطقة أوديسا أوليغ كيبر في منشور على التطبيق نفسه: «يتمّ تقديم كل المساعدات الطبية اللازمة للجرحى». وأضاف أن «هناك أضراراً على صعيد البنى التحتية المدنية»، من دون تحديد طبيعة ومكان وحجم هذه الأضرار. وكان هجوم صاروخي روسي أسفر، الاثنين الماضي، عن مقتل خمسة أشخاص في أوديسا، بحسب مسؤولين محليين.

بدوره، كشف حاكم منطقة خاركيف أوليغ سينيغوبوف، أمس الأربعاء، أن روسيا

> هاجمت أوكرانيا مصفاة ريازان للنفط جنوب شرقي موسكو

هاجمت المنطقة بقنابل موجهة، مما أسفر عن مقتل شخصين على الأقل وإصابة اثنين آخرين. وقال عبر «تليغرام» إن القنابل سقطت بعدما أصابت القنابل سيارة في قرية زولوتشيف التي تعرض فيها منزل أيضاً للقصف. وذكر إيغور تيريخوف رئيس بلدية خاركيف، أن عشرة منازل لحقت بها أضرار أيضاً، لكن ليست هناك تقارير عن إصابات جراء الهجوم الروسي على المدينة. من جهتها، أعلنت السلطات الأوكرانية، أمس الأربعاء، مهاجمتها مصفاة نفط روسية في ريازان، جنوبي موسكو، في هجوم بطائرة من دون طيار. وذكر مصدر في «الخدمات الخاصة الأوكرانية» لوكالة فرانس برس، أنه «نتيجة لعملية قامت بها استخبارات الدفاع الأوكرانية ليل الثلاثاء . الأربعاء، تم استخدام طائرة من دون طيار لضرب مصفاة ريازان للنفط في روسيا». وأكد حاكم ريازان الإقليمي بافيل مالكوف وقوع الهجوم في بيان على «تليغرام»، لكنه لم يذكر تفاصيل. وأظهرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي انفجاراً في الظلام ودخاناً يتصاعد في الهواء. والمصفاة مملوكة لشركة النفط الروسية العملاقة روسنفت. وتقع ريازان على بعد حوالي 190 كيلومتراً جنوب شرقي موسكو. من جهته، هاجم الجيش الروسي مقر قيادة التجمع الجنوبي للجيش الأوكراني، الواقع في أوديسا، حسبما ذكرت وزارة الدفاع الروسية، أمس الأربعاء.

(رويترز، فرانس برس)

رصد

قانون «العملاء الأجانب» يُحيي التظاهرات

عشرات المعتقلين في احتجاجات جورجيا

> اعتقلت القوى الأمنية الجورجية، مساء الثلاثاء، 63 شخصاً على الأقل لاحتجاجهم على مشروع قانون وُصف بـ«الموالي لروسيا»

ارتفعت حدة الاضطرابات في جورجيا على خلفية مشروع قانون وصفه معارضوه بأنه «موالٍ لروسيا» و«مخالف لطموحات تبليسي في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي»، وهو ما أدى إلى وقوع مواجهات بين قوات الأمن ومتظاهرين، أفضت إلى اعتقال العشرات فضلاً عن نصب آلاف المتظاهرين حواجز أمام البرلمان في العاصمة تبليسي أمس الأربعاء. وكان حزب الحلم الجورجي الحاكم قد اقترح مشروع «قانون العملاء الأجانب» أو «التأثير الأجنبي» في عام 2023، وتم تمريره في قراءة أولى في مجلس النواب، من أصل ثلاث قراءات، في 7 مارس/ آذار 2023، قبل سحبه بفعل الاحتجاجات التي اندلعت وقتها. وفي 29 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، قدم حزب السلطة للشعب، حليف «الحلم الجورجي»، تعديلات على مشروع القانون، ما أدى إلى طرحه مجدداً للمناقشة في البرلمان الجورجي في التاسع من إبريل/ نيسان الماضي، مفضياً إلى عودة المواجهات في الشارع وداخل البرلمان.

وينص مشروع القانون على إنشاء سجل لـ«عملاء النفوذ الأجنبي»، ويتضمن إدخال «تعريف وكيل النفوذ الأجنبي» في النظام القانوني الوطني، وينص على «المشاركة المباشرة للدولة في مختلف العمليات المتعلقة بالامتيازات الممنوحة لأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين الذين يتلقون تمويلاً أجنبياً». ويعارض المتظاهرون هذا القانون، ويعتبرون أنه يشبه قانوناً روسياً يستهدف «العملاء الأجانب». وكانت موسكو قد تبنت في عام 2012 قانوناً يسمح للسلطات بقمع منظمات غير حكومية ووسائل إعلام و«عملاء أجانب» آخرين. وبحسب التشريع الروسي الذي أدخلت عليه تعديلات أخيرة، يمكن اعتبار كل شخص «خاضع لتأثير أجنبي» أو يتلقى دعماً من الخارج «عميلاً أجنبياً».

وأمس الأربعاء، نصب الآف المتظاهرون حواجز أمام البرلمان في العاصمة تبليسي احتجاجاً على مشروع القانون، وأيضاً على اعتقال السلطات 63 شخصاً، ليل الثلاثاء . الأربعاء، خلال مواجهات اندلعت أمام البرلمان. وذكرت وزارة الخارجية الجورجية أن ستة ضباط من الشرطة أصيبوا في الاشتباكات. واستخدمت قوات الأمن الجورجية مدافع المياه والغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت ضد المحتجين خارج البرلمان. وتعرض النائب ليفان خابيشفيلي، وهو رئيس «الحركة الوطنية المتحدة»، حزب المعارضة الرئيسي بزعامة الرئيس السابق المسجون ميخائيل ساكاشفيلي، للضرب المبرح، ما اضطره لتلقي العلاج. وبثت قنوات تلفزيونية محلية صوراً تظهر وجهه وعليه كدمات. وخرجت تظاهرات أيضاً في ثاني مدن جورجيا باتومي، وفي كوتايسي، بحسب وسيلة الإعلام المستقلة «فورمولا تي في».

وقالت الرئيسة الجورجية سالومي زورابيشفيلي، المعارضة للحزب الحاكم، مساء الثلاثاء: «أدعو وزير الداخلية إلى الوقف الفوري لقمع التجمع السلمي واستخدام القوة غير المتناسبة والعنف ضد الشباب». وطالب المدافع عن الحقوق الجورجية ليفان يوسلياني، أمس الأربعاء، بإجراء تحقيق في استخدام «القوة غير المتناسبة» ضد المتظاهرين والصحافيين.

وجاءت التطورات الأخيرة بعدما ناقش النواب الجورجيون في قراءة ثانية، من أصل ثلاث، أول من أمس الثلاثاء، مشروع القانون. ويأمل حزب الحلم الجورجي الحاكم بتمريره بحلول منتصف الشهر الحالي، إذ يحتاج إقرار مشاريع القوانين في جورجيا إلى موافقة 76 نائباً من أصل 150، ويمتلك ائتلاف الحزب الحاكم الأكثرية النيابية بـ83 نائباً. ومع أنه من المتوقع أن تستخدم الرئيسة الجورجية سالومي زورابيشفيلي حق النقض، بحسب كل التوقعات، لكن الحزب الحاكم يمكنه رفض حق النقض الرئاسي من خلال جمع 76 صوتاً نيابياً ضده، وبعد ذلك يمكن لرئيس البرلمان شالفا بابواشفيلي، المنتمي لحزب الحلم الجورجي، التوقيع على المشروع ليصبح قانوناً. وبدا إصرار الحزب الحاكم على تمرير القانون واضحاً، وذلك بعد تنظيمه تظاهرة، الاثنين الماضي، مضادة للمعارضين أمام البرلمان. والقى المليارديرالنافذ بيدزينا إيفانيشفيلي، رئيس الحزب الحاكم، كلمة أمام الحشد، مدافعاً عن مشروع القانون الذي يهدف، حسب قوله، إلى تعزيز الشفافية بشأن التمويل الأجنبي للجمعيات. واعتبر إيفانيشفيلي، الذي كان رئيساً للحكومة بين عامي 2012 و2013، أن «التمويل غير الشفاف للمنظمات غير الحكومية هو الأداة الرئيسية لتعيين حكومة جورجية من الخارج».

ولم يقف المسؤولون الأوروبيون جانباً، إذ اعتبر رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، أمس الأربعاء، أن «نص مشروع القانون لا يتوافق مع رغبة جورجيا في أن تصبح عضواً في الاتحاد الأوروبي». ودان مفوض السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أمس الأربعاء، «بشدة أعمال العنف» التي مارستها قوات الأمن الجورجية بحق المتظاهرين، معتبراً أن «اللجوء إلى القوة لقمعهم أمر غير مقبول». مع العلم أنه في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، منح الاتحاد الأوروبي تبليسي وضع «المرشح الرسمي لعضوية الاتحاد»، مع تحذيرها في الوقت نفسه من أنه عليها إجراء إصلاحات قبل أي مفاوضات. والانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (ناتو) منصوص عليه في الدستور الجورجي.

(العربي الجديد، رويترز، فرانس برس، أسوشييتد برس)

من تظاهرات مساء الثلاثاء في تبليسي (جافيد امدزيناريشفيلي/Epa)

شرق غرب

«داعش» يتبنى تفجير مسجد في أفغانستان

أعلن تنظيم داعش، أمس الأربعاء، مسؤوليته عن إطلاق نار استهدف مسجداً غربي أفغانستان، ما أسفر عن مقتل ستة أشخاص. وقال التنظيم، في بيان على تطبيق تليغرام، إن أحد أعضائه هاجم «معبداً شيعياً» في إقليم هرات بأسلحة آلية. واعتبر الرئيس الأفغاني السابق حامد كرزاي عبر منصة إكس أن «هذا العمل الإرهابي مخالف لجميع المعايير الدينية والإنسانية».

(أسوشييتد برس)

تركيا: اعتقال 41 شخصاً للاشتباه بارتباطهم بـ«داعش»

اعتقلت القوات التركية 41 شخصاً بشبهة الانتماء إلى تنظيم داعش. وقال وزير الداخلية التركي علي يرلي قايا (الصورة)، عبر منصة إكس، أمس الأربعاء، إن القوات التركية اعتقلت 41 شخصاً بشتبه في أن هناك صلات تربطهم بتنظيم داعش، موضحاً أن عمليات الاعتقال تمت في 12 إقليماً.

(رويترز)

الكونغو الديمقراطية: «مونوسكو» تنهي عملياتها في كيفو

أعلنت بعثة حفظ السلام الأممية في جمهورية الكونغو الديمقراطية (مونوسكو)، في بيان، أمس الأربعاء، إنهاء عملياتها في إقليم جنوب كيفو. وكانت «مونوسكو» قد بدأت انسحابها من البلاد في يناير/ كانون الثاني الماضي بناء لطلب كينشاسا، وهي حالياً بصدد الحد من عملياتها في إقليمي شمال كيفو وإيتوري. وكان مجلس الأمن الدولي قد أعلن في ديسمبر/ كانون الأول الماضي قراره سحب القوة الأممية، على الرغم من مخاوفه بشأن تصاعد العنف في شرق الكونغو.

(فرانس برس)

الفيليبين تتهم الصين بزيادة التوترات

اتهمت الفيليبين، أمس الأربعاء، خفر السواحل الصيني بتصعيد التوتر في بحر الصين الجنوبي، بعد استخدامه خراطيم المياه التي ألحقت أضراراً باثنتين من سفنها أخيراً. وقال العميد البحري جاي تاريلا في بيان، أمس الأربعاء: «لقد رفع خفر السواحل الصيني التوتر ومستوى عدوانه تجاه سفينة لخفر السواحل الفيليبينية»، موضحاً أن «هذه هي المرة الأولى التي يمكننا فيها القول إن سفينة لخفر السواحل تعرضت لدفع مياه مباشر بهذا النوع من الضغط، ما أدى إلى أضرار هيكلية» فيها.

(رويترز)

تاهب بتايوان قبل تنصيب الرئيس

أعلنت السلطات التايوانية، أمس الأربعاء، وضع قواتها في حالة تأهب قبل تنصيب الرئيس الجديد لاي تشينغ تي (الصورة)، في 20 مايو/ أيار الحالي. وقال المدير العام لمكتب الأمن القومي التايواني تساي مينغ ين، للصحافيين، إن الحفاظ على الاستقرار في مضيق تايوان يصب في مصلحة الجميع في المجتمع الدولي، بما في ذلك الصين. وأضاف: «ما يحتاج إلى اهتمام خاص هو ما يلي 20 مايو، من يونيو/ حزيران إلى نوفمبر/ تشرين الثاني المقبلين، وهو الوقت الذي يجري فيه الصينيون تدريباتهم المنتظمة».

(رويترز)

يتجه حزب عمران خان للتفاوض مع الجيش الباكستاني والاستخبارات، وسط تحفّظ التحالف الحاكم. وفي وقت تعيش البلاد توتراً سياسياً بين تلك الأطراف، يشدّد مراقبون على أن المؤسسة العسكرية لها الدور الأساسي في العملية السياسية

مفاوضات الطرفين تربك الحكومة الباكستانية

خلافات عمران خان والجيش نحو التسوية؟

إسلام أباد ـ **صبغة الله صابر**

في تطور لافت على الساحة السياسية الباكستانية، أعلن حزب حركة الإنصاف الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق عمران خان المسجون حالياً، بدء التفاوض مع المؤسسة العسكرية والاستخبارات التي تسمى محلياً الدولة العميقة، من أجل ما وصفه بمحاولة لإخراج البلاد من المأزق السياسي الحالي. علماً أن المؤسسة العسكرية والاستخبارات لم تعلّق على ذلك. في موازاة ذلك، تفاوتت ردود فعل المسؤولين والقيادات في التحالف الحاكم (حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية - جناح نواز شريف، وحزب الشعب بزعامة بيلاوال بوتو زرداري) حيال القضية، فبينما دعا بعضهم حزب خان إلى التفاوض أيضاً مع الحكومة، وصف آخرون قرار التفاوض مع المؤسسة العسكرية بأنه طلب للعفو عن خان وقيادات الحزب الآخرين الذين يواجهون ملفات قضائية، والتي تتعلق معظمها بالعمل ضد مؤسسات الدولة والفساد. وذكر شهريار آفريدي، القيادي في «حركة الإنصاف» ووزير الداخلية السابق في حكومة خان، خلال حديث على قناة جيو المحلية الأحد الماضي، أن «حركة الإنصاف» يتفاوض مع قائد الجيش (عاصم منير) والمؤسسة العسكرية والاستخبارات، ولا يتفاوض مع أي جهة أخرى، في إشارة إلى الحكومة. كذلك شدّد على أن الجميع يعرف أن المفاوضات مع الجيش والاستخبارات ستكون مجدية وذات نتائج، «لذا الزعيم عمران خان كان يرغب منذ إطاحة حكومته (عام 2022) أن يتفاوض مع الجيش والاستخبارات، لكن الجانب الثاني لم يكن يرغب بذلك». وأضاف أنه «الآن عندما أبدى الجانب الثاني رغبته أيضاً في الحوار استعد الحزب مرة أخرى للتفاوض وهو لا محالة سيكون نافعاً». وتحمل تصريحات آفريدي في طياتها رفضاً لدعوة القياديين في التحالف الحاكم لحزب حركة الإنصاف إلى التفاوض أيضاً مع الحكومة، إذ طلب نائب رئيس الوزراء الباكستاني والقيادي البارز في حزب الرابطة الإسلامية إسحاق دار، في تصريح الأحد الماضي، من حزب خان التفاوض مع الحكومة، داعياً إياه إلى العمل المشترك من أجل إخراج البلاد من الأزمات المتعددة التي تشهدها في الوقت الحالي. ولم يكن دار الوحيد الذي دعا حزب خان إلى الحوار مع الحكومة، بل جاءت الدعوة من عدد من القياديين الآخرين في التحالف الحاكم، من بينهم عضو مجلس الشيوخ والقيادية في حزب الشعب، شيري رحمن، والتي قالت في تصريح الأسبوع الماضي، إن المفاوضات بين كل مؤسسات الدولة لا بد منه، ومنها الحكومة، وبالتالي «ندعو حزب عمران خان إلى المفاوضات معها». كذلك شدّد القيادي في حزب الرابطة الإسلامية محسن نواز رانجا، في حوار مع قناة داون نيوز الباكستانية، الاثنين الماضي، على أن «المفاوضات بين حزب خان والمؤسسة العسكرية أمر لا بد منه». وعزا ذلك إلى أن «الحزب ارتكب جرائم في التاسع من مايو/ أيار 2023 من خلال الهجوم على مقرات الجيش (على خلفية اعتقال خان)، ولا بد من تصفيته (الخلاف) عبر الحوار، ولكن في نهاية المطاف على الحزب أيضاً أن يتفاوض مع الحكومة والسياسيين». ورغم تلك الدعوات، فإن قرار «حركة الإنصاف» بالتفاوض مع المؤسسة العسكرية جعل الحكومة في حالة إرباك، ربما لأن أعضاء التحالف الحاكم هم المستفيدون من الصراع الدائر بين الحزب والمؤسسة العسكرية، وفق مراقبين. وفي السياق، قالت وزيرة الإعلام في حكومة إقليم البنجاب عظمى بخاري، وهي القيادية في «الرابطة الإسلامية»، في تصريح صحافي بمدينة لاهور، قبل أيام، إن حزب خان «يسعى للحصول على العفو من المؤسسة العسكرية لأنه ارتكب جرائم في التاسع من مايو ضد المؤسسة العسكرية والمؤسسات الوطنية». من جهته اعتبر كريم كندي، القيادي في حزب الشعب ونائب رئيس البرلمان السابق، في تصريح الأحد الماضي، أن ما يفعله حزب خان «هو أنه يسعى ليس فقط للحصول على العفو». في المقابل قال القيادي في حزب حركة الإنصاف شبلي فراز، في تصريح صحافي الأحد الماضي، إن المفاوضات بين الجانبين تأتي «من أجل القضاء على الخلافات»، معتبراً أن «إيجاد حلول للمأزق السياسي الحالي أمر لا بد منه». ولفت إلى أنه «نظراً لتلك الحقائق قرّر حزب حركة الإنصاف إجراء المفاوضات مع الجيش والاستخبارات، ولكن من الضروري جداً أن نقول إن آلية تلك المفاوضات مهمة جداً ولا بد من وضعها قبل المضي قدماً». بدوره قال همايون مهند، القيادي في حزب خان وعضو بمجلس الشيوخ، في حديث مع قناة داون، إن الحزب يتفق مع جميع الأحزاب السياسية «على نقطة واحدة وهي سيادة القانون، ولكن الحديث مع المؤسسة العسكرية والاستخبارات لا بد منه، إذ لديها القوة والنفوذ ولا يمكن التغاضي عن ذلك».

تظاهرة لإطلاق سراح خان، كويتا، الجمعة الماضي (باناراس خان/فرانس برس)

> صديقي: التفاوض مع الجيش ليس طلباً للعفو عن خان

في موازاة ذلك كشف الإعلامي الباكستاني، نذير بلوش، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «زعيم حركة الإنصاف عمران خان التقى قبل يومين عدداً من الصحافيين في سجن أديالا (بمدينة روالبندي في إقليم البنجاب) وسألوه بعض الأسئلة حول الحوار مع الحكومة والمؤسسة العسكرية، فيما أوضح خان أنه سمح بالحوار مع المؤسسة العسكرية والاستخبارات فقط، لا الحكومة». كذلك أوضح بلوش أن خان «عيّن لجنة من ثلاثة قياديين في حزبه للتفاوض مع الجيش وهم: شبلي فراز، وزعيم المعارضة في البرلمان عمر أيوب، وعلي أمين»، مضيفاً أن خان «شدّد على أن الحوار الأساسي هو بين حزبه وبين المؤسسة العسكرية لا الحكومة».

وحول موقف الحكومة إزاء المفاوضات بين حزب خان والمؤسسة العسكرية، اعتبر بلوش أنه «لا شك أن التحالف قد استفاد ولا يزال يستفيد من الصراع بين حزب خان والجيش، وهو يعرف أن الأمور إذا حُلت بينهما حينها سيكون التحالف هشاً للغاية». وأوضح أن التحالف «مكوّن من أحزاب لها تاريخ طويل من الصراع، وبقاؤها ليس إلا بدعم من الجيش، وبسبب معارضة حزب خان». واتفق الإعلامي الباكستاني نسيم صديقي، في حديث مع «العربي الجديد»، مع هذا الرأي، معتبراً أن «ما تقوله الحكومة من أن حزب خان يطلب العفو من المؤسسة العسكرية ليس صحيحاً». وعزا ذلك إلى أن «خان وقيادات حزبه لا يواجهون ملفات الفساد الكبيرة كي تعفو عنهم المؤسسة العسكرية كما حصل بحق أحزاب أخرى في الماضي». وأوضح أن «كل ما في الأمر هو خلافات بين الطرفين حول بعض الأمور، وتفاقمت بسبب حدة وشدة موقف خان من جهة وبسبب بعض سياسات قيادة الجيش من جهة ثانية»، مشيراً إلى أن «الطرفين يسعيان للقضاء على هذه الخلافات». واعتبر أن «هذا ليس طلباً للعفو».

دور المؤسسة العسكرية

رأى المحلل السياسي الباكستاني راشد علي، في حديث مع «العربي الجديد»، أنه «مع الأسف هناك حقيقة مرة، وهي أن المؤسسة العسكرية تؤدي (دوراً) في كل شيء». واعتبر أن كل حزب «يريد أن يصل إلى الحكم بمساعدة المؤسسة العسكرية بدلاً من الاعتماد على آراء الشعب، وهذا ما يحصل حالياً، إذ وصل التحالف إلى الحكم بمساعدة الجيش، والآن يريد عمران خان أن يتصالح مع الجيش لأنه يعرف أن بيده كل شيء، والأحزاب السياسية ليست إلا لعبة في يده».

تقرير

هايتي: خلافات داخل المجلس الانتقالي

> يهدد اتفاق أربعة أعضاء في المجلس الرئاسي الانتقالي في هايتي على اسم رئيس الحكومة الجديد بتفجير المجلس، مع رفض الأعضاء الثلاثة الآخرين هذا الأمر

يهدد الإعلان المفاجئ عن اختيار أربعة من أعضاء المجلس الرئاسي الانتقالي في هايتي فريتز بيليزير رئيساً للوزراء، بإمكانية تفكك المجلس الذي يتألف من تسعة أعضاء، بينهم سبعة يحق لهم التصويت. وقال أربعة من سبعة أعضاء في المجلس يتمتعون بسلطات التصويت إنهم اختاروا بيليزير رئيساً للوزراء. ورداً على ذلك، يدرس أعضاء المجلس الذين يعارضون بيليزير، والذي شغل منصب وزير الرياضة في هايتي خلال الرئاسة الثانية لرينيه بريفال من 2006 إلى 2011، خيارات تشمل محاربة القرار أو الاستقالة من المجلس. وقال شخص مطلع على الموضوع، رفض الكشف عن نفسه لأن المفاوضات جارية، لوكالة أسوشييتد برس، إن الخطوة غير المتوقعة تنتهك الاتفاق السياسي للمجلس، موضحاً أن بعض أعضاء المجلس يدرسون خيارات أخرى، مثل طرح اسم رئيس وزراء آخر. وكان من المقرر أن يجري المجلس، أمس الأول الثلاثاء، انتخابات ويختار رئيسه، ولكن بعد ساعتين، قال أحد أعضاء المجلس، بحسب الوكالة، إنه لم يتم اختيار رئيس المجلس فحسب، بل رئيس الوزراء أيضاً. ونددت مجموعة مونتانا، التي تضم مجموعة من المجتمع المدني يمثلها عضو في المجلس يتمتع بصلاحيات التصويت، في بيان، فجر أمس الأربعاء، بما وصفته بأنه «انقلاب» دبره أربعة من أعضاء المجلس ضد الشعب الهايتي «في منتصف الليل». وأضاف البيان أن «قوى المافيا السياسية والاقتصادية قررت السيطرة على المجلس الرئاسي والحكومة حتى تتمكن من الاستمرار في السيطرة على الدولة».

وتتسم السياسة في هايتي منذ فترة طويلة بالتعاملات السرية، لكن كثيرين يشعرون بالقلق من أن البلاد لا تستطيع تحمل المزيد من عدم الاستقرار السياسي مع فرض العصابات حصاراً على العاصمة بورت أو برنس ومناطق أخرى في البلد. ونقلت وكالة أسوشييتد برس عن فرانسوا بيير لويس، أستاذ العلوم السياسية في كلية كوينز في نيويورك والسياسي الهايتي السابق، قوله، في ندوة، إن «الناس يُغيرون الأحزاب مثلما يغيرون قمصانهم». وأعرب عن اعتقاده أن جان تشارلز مويس، الذي كان عضواً سابقاً في مجلس الشيوخ ومرشحاً للرئاسة، كان وراء ترشيح بيليزير لرئاسة الحكومة، مضيفاً: «من المثير للاهتمام أن مويس، من بين جميع السياسيين هناك، هو الذي يتخذ القرارات». يشار إلى أن إيمانويل فيرتيلير، الذي يمثل حزب بيتي ديسالين بقيادة مويس، من بين أعضاء المجلس الأربعة الذين يدعمون بيليزير. والآخرون هم لويس جيرالد جيل وسميث أوغستين وإدغار لوبلان فيلس، الرئيس الجديد للمجلس. ويمثل فيلس مجموعة 30 يناير السياسية التي تتألف من أحزاب، بينها «الجبهة الشعبية» التي تضم في عضويتها الرئيس السابق ميشال مارتيلي، فيما يمثل أوغستين حزب رد الذي أسسه رئيس الوزراء السابق كلود جوزيف. ويمثل جيرالد جيل اتفاقية 21 ديسمبر، المرتبطة برئيس الوزراء أرييل هنري، الذي استقال، في مارس/ آذار الماضي، بعدما شنت العصابات هجوماً منسقاً على العاصمة. وحملت وثيقة وقعها أعضاء المجلس الأربعة، الذين اختاروا رئيس الوزراء الجديد، عنوان «تشكيل كتلة أغلبية لا تنفصم داخل المجلس الرئاسي».

في المقابل، اختار المجلس الانتقالي بالإجماع رئيساً له هو السياسي إدغار لوبلان فيس، الذي سيضطلع بدور تنسيقي في المجلس الذي تم تشكيله في الأسبوع الماضي بهدف إعادة إرساء القانون والنظام في بلد دمرته العصابات. وتم اختيار الرئيس الجديد للمجلس بعد توافق الأعضاء السبعة الذين يحق لهم التصويت، وليس في عملية انتخابية داخلية كانت مقررة. وقال فرينيل جوزيف: «وضعنا صندوق الاقتراع والمعزل» إلا أن التصويت لم يجر، مضيفاً: «لكن المهم هو أن الغالبية كانت وازنة. يحصل أحياناً تغيير في الخطة، لكن المهم خصوصاً أن يعطي تغيير الخطة النتيجة نفسها». وتابع: «النتيجة هي أنه بات لدينا رئيس يعرفه جيداً المجلس الرئاسي، سيتولى تنسيق عمل المجلس تطبيقاً للاتفاق الذي تم التوصل إليه بين مختلف الجهات المعنية». واستغرقت المفاوضات لتشكيل المجلس أسابيع عدة وكانت معقّدة وشهدت انتكاسات بسبب خلافات بين الأحزاب السياسية والأطراف الأخرى وأيضاً مع الحكومة المنتهية ولايتها.

(أسوشييتد برس، قنا)

■ دورة مفتوحة للعالم في احترام #حرية_التعبير وحق الاعتراض قدمتها رئاسة #جامعة_كولومبيا بالتعاون مع قوات جرارة من شرطة #نيويورك وقوبلت باستحسان رعاة الإبادة. الدورة تضمنت التثقيف على #الديمقراطية وتطبيقات الحكم الرشيد وشفافية الاستثمارات. #غزة #فلسطين

■ طالبة في جامعة كولومبيا، تلصق على ملابسها إنذار تعليق دراستها في الجامعة، مع عبارة «تعليق دراستي من أجل غزة أعلى مراتب شرف. تحيا فلسطين».

■ قوات الاحتلال تفجر صباح اليوم عبوة ناسفة كبيرة كانت مزروعة على الطريق الاستيطاني رقم 55 قرب بلدة عزون قضاء قلقيلية. أصبح هذا الطريق هدفاً لعبوات المقاومة أخيراً بعضها نجح وبعضها اكتشفها الاحتلال.

■ كان يقدم خدماته لأكثر من 500 مريض.. الموت يهدد مرضى الفشل الكلوي بعد تدمير الاحتلال مبنى غسيل الكلى في مجمع الشفاء بشكل كامل.

■ خبر خطير جداً، «إسرائيل الإرهابية ستطلب من سكان رفح الإخلاء إلى المناطق الملاصقة لمحور نتساريم» الفاصل بين شمال ووسط قطاع غزة وعلى طوله من الشرق إلى الغرب تحت مسمى إنساني ومنطقة آمنة. وفي الحقيقة إسرائيل ستستخدم هؤلاء السكان كدورع بشرية لحماية قواتها وآلياتها ومواقعها العسكرية من هجمات المقاومة، وسوف تستخدم الميناء العائم الملاصق للمحور كمنفذ لدخول المساعدات. هذا ما نشرته الإذاعة الاسرائيلية.

■ أنت تعمل وتدخر، ونحن نسرق وديعتك وتعويضك. #عيد_العمال #لبنان

■ تم توقيف أحد أشهر الtiktokers في لبنان وهو يملك صالونًا لتصفيف شعر الرجال، بتهمة استدراج الأطفال واغتصابهم، بعدما فضحه Tiktoker شهير آخر كان أوقف قبله بساعات، وهكذا تكر السبحة منذ الأمس، ليصبح عدد الموقوفين حتى الساعة خمسة يشكلون عصابة منظّمة تمتهن تجارة الممنوعات واغتصاب الأطفال. #Lebanon